مجلة جامعة الملك سعود، م١٦، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (٢)، ص ص ١٠٢٥-١٠٧٨ (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤هـ)

الاتفاق والاختلاف في متون ما أخرجه الشيخان من طريق واحد

حسن محمد عبه جي

أستاذ مساعد، قسم الثقافة الإسلامية، كلية التربية،

جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية

(قدم للنشر في ١٤٢٣/١/٢٦هـ، وقُبل للنشر في ١٤٢٣/٧/٢٤هـ)

ملخص البحث. اشتمل *الصحيحان* على أحاديث اتفق الشيخان على إخراجها من طريق واحد - أعني بسند واحد عن شيخ واحد -، تطابقت متون بعضها، ولم تتطابق متون البعض الآخر، فاشتملت على فروق ومغايرات، وهذا باعث على التساؤل عن تلك الأحاديث: عددها، وماهية فروقها، وأسباب تلك الفروق.

فجمعت لهذا البحث تلك الأحاديث، وقابلت متونها عند البخاري بمتونها عند مسلم؛ للوقوف على التطابق وعدمه فيها، والتمييز بينها، ثم قمت بدراسة للأحاديث التي لم تتطابق، من خلال بيان صور الفروق المشتملة عليها، وذكر أسبابها.

وقد بلغ عدد الأحاديث المتفق عليها من طريق واحد (٣٠١) ثلاث مئة حديث وحديثا واحدا، وهي تنقسم بالنظر إلى التطابق في المتون وعدمه إلى ثلاثة أقسام:

١- أحاديث لايحكم عليها بالتطابق أو عدمه؛ لعدم ذكر متونها في أحد الصحيحين أو كليهما، وقد بلغ عددها (٥٦) ستة وخمسين حديثا.

٢- أحاديث تطابقت متونها تطابقا تاما، وقد بلغ عددها (٦٨) ثمانية وستين حديثا.

٣- أحاديث اشتملت على فروق، وقد بلغ عددها (١٧٧) مئة وسبعة وسبعين حديثا.

وجاءت فروق أحاديث القسم الثالث على عدة صور، منها : الزيادة في إحدى الروايتين على الأخرى، وإبدال كلمة بأخرى، والتقديم والتأخير، والاختلاف في الضبط، والتكرار، وتقطيع الحديث .

وأرجعت هذه الفروق إلى عدة أسباب، ذكرت منها : الرواية بالمعنى، واختصار المتون، وجمع طرق الحديث الواحد، والوهم في إحدى الروايتين، واختلاف روايات الكتاب الواحد، واختلاف نسخه .

وأكدت في خاتمة البحث أن هذه الفروق لا تنتقص عمل الشيخين، ولا تقدح في الصحيحين، بل فيها ما يدل على الدقة والضبط والمنهجية عندهما، مما يزيدنا اطمئناناً وثقة بكتابيهما .

المقدمـــــــة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد :

فقد اتفقت كلمة الأمة على أن أصحَّ الكتب المصنَّفة *صحيح البخاري وصحيح مسلم*، وأن أصحَّ الأحاديث ما أخرجه الشيخان، وأعلاها مرتبة ما اتفقا عليه، فإذا انضاف إلى المتفق عليه كونه يروى من طريق واحد - أعني بسند واحد عن شيخ واحد - عُدَّ ذلك ميزة وخصوصية، تقتضي عقلاً كما اتفقا في سنده، أن يتفقا في ألفاظه .

لكن الممارس للكتابين يقف على أحاديث بالصفة المذكورة قد اشتملت على فروق ومغايرات في متونها .

وكنت أتساءل دائماً عن نسبة تلك الأحاديث، وأسباب عدم تطابقها، ونوعية الفروق والمغايرات التي اشتملت عليها، ومدى أهميتها وتأثيرها، حتى شرح الله تعالى صدري لجمعها ودراستها.

وللحافظ ابن حجر - رحمه الله - كلام ذو صلة بهذه المسألة، ربما الواقف عليه أرجع أي فرق أو اختلاف بين الكتابين إلى سبب واحد ومتسبب واحد، وإليك نصُّ كلامه :

قال ابن حجر [١ ، جـ ١ ، ص ٢٨٣]: " إن البخاري صنف كتابه في طول رحلته، فقد روينا عنه أنه قال : " رب حديث سمعته بالشام فكتبته بمصر، ورب حديث سمعته بالبصرة فكتبته بخراسان،"[١] فكان لأجل هذا ربما كتب الحديث من حفظه، فلايسوق ألفاظه برمتها، بل يتصرف فيه، ويسوقه بمعناه، ومسلم صنف كتابه في بلده، بحضور أصوله، في حياة كثير من مشايخه، فكان يتحرز في الألفاظ، ويتحرى في السياق " انتهى .

فمن وقف على هذا النص ربما قام في ذهنه أن كافة الفروق بين ألفاظ الصحيحين بسبب أن البخاري يتصرف في الألفاظ ويسوقها بالمعنى، بخلاف مسلم فإنه يتحرز ويتحرى فيها .

وللتحقق من هذا كان لابد من جمع تلك الأحاديث، والموازنة بين متونها ؛ للوقوف على التطابق وعدمه بين ألفاظها، ثم دراسة الفروق في الأحاديث التي لم تتطابق ؛ للوقوف على صور تلك الفروق، وإرجاعها إلى أسبابها .

ومعلوم أن الأحاديث المتفق عليها كثيرة، لكن هدف هذه الدراسة يتحقق بقسم منها، وهو الأحاديث التي أخرجها الشيخان بسند واحد عن شيخ واحد ؛ لذا قصرت الجمع والدراسة عليها .

وربما كان الحديث المخرج عندهما بسند واحد عن شيخ واحد قد رواه مسلم عن شيوخ آخرين، فجمع بين طرقهم في إسناد واحد، فإني أدخلته أيضا ؛ لتوافر الشرط المذكور فيه .

---

١ النص عند الخطيب بلفظ : " رب حديث سمعته بالبصرة كتبته بالشام ، ورب حديث سمعته بالشام كتبته بمصر ." [٢ ، جـ ٢ ، ص ١١] .

وما لم يتحقق فيه الشرط استبعدته، والأحاديث المستبعدة من المتفق عليه على ثلاثة أنواع :

أولاً : ما اتفقا عليه في الصحابي فقط، واختلفا في الطريق إليه ؛ لاحتمال أن تكون الفروق بين الروايتين - إن وجدت - بسبب تصرف أحد رجال الطريقين، وأمثلة هذا النوع كثيرة جداً .

ثانياً : ما اتفقا على إخراجه بسند واحد عن شيخ واحد، لكن أحدهما رواه عن الشيخ مباشرة، والآخر بواسطة ؛ لاحتمال أن تكون الفروق بين الروايتين بسبب تلك الواسطة، وهذه الصورة موجودة في الكتابين .

فمثال ما يرويه مسلم من طريق شيخ البخاري :

قول أنس رضي الله عنه : صحبت جرير بن عبد الله فكان يخدمني - وهو أكبر من أنس - قال جرير : إني رأيت الأنصار يصنعون شيئاً لا أجد أحداً منهم إلا أكرمته .

فهذا الحديث أخرجه البخاري [٣، جـ ٦، ص ٩٨، ح ٢٨٨٨] عن محمد بن عرعرة قال : حدثنا شعبة، عن يونس بن عبيد، عن ثابت البناني، عن أنس .

وأخرجه مسلم [٤، جـ ٤، ص ١٩٥١، ح ١٨١ - ٢٥١٣] عن نصر بن علي الجهضمي ومحمد بن المثنى وابن بشار ثلاثتهم، عن محمد بن عرعرة، به . وهذا النوع من المتفق عليه كثير .

ومثال ما يرويه البخاري من طريق شيخ مسلم :

حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "من أعتق رقبة أعتق الله بكل عضو منها عضواً من أعضائه من النار، حتى فَرْجَه بفَرْجه ."

فهذا الحديث أخرجه مسلم [٤ ، جـ ٢ ، ص ١١٤٧ ، ح ٢٢ - ١٥٠٩] عن داود ابن رُشيد قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، عن محمد بن مُطرِّف أبي غسان المدني ، عن زيد ابن أسلم ، عن علي بن حسين ، عن سعيد بن مَرْجانة ، عن أبي هريرة .

وأخرجه البخاري [٣ ، جـ ١١ ، ص ٧ ، ح ٦٧١٥] عن محمد بن عبد الرحيم ، عن داود بن رُشيد ، به . وهذا النوع من المتفق عليه نادر .

ثالثًا : ما اتفقا على إخراجه عن شيخ واحد ، لكن وقع الاختلاف فيمن فوقه ؛ لاحتمال أن تكون الفروق بين الروايتين بسبب المغايرة الحاصلة بين الطريقين .

مثاله : حديث المقداد بن عمرو الكندي ـ وكان حليفاً لبني زُهرة ، وكان ممن شهد بدراً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ الذي قال فيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم : أرأيتَ إن لقيتُ رجلاً من الكفار فاقتتلنا ... الحديث .

أخرجه البخاري [٣ ، جـ ٧ ، ص ٣٧٣ ، ح ٤٠١٩] عن إسحاق قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثنا ابن أخي ابن شهاب ، عن عمه قال : أخبرني عطاء ابن يزيد الليثي ثم الجندعي ، أن عبيد الله بن عدي بن الخيار أخبره ، عن المقداد .

وأخرجه مسلم [٤ ، جـ ١ ، ص ٩٦ ، ح ١٥٦-٩٥] عن إسحاق ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، به . وهذا النوع نادر أيضاً .

وقد بلغت عدة الأحاديث التي اتفق الشيخان على إخراجها بسند واحد عن شيخ واحد (٣٠١) ثلاث مئة حديث وحديثاً واحداً فقط ، وعمدتي في جمعها كتاب "*تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف*" للإمام الحافظ أبي الحجاج المزي رحمه الله تعالى ، وأجزل له المثوبة والأجر .

خطة البحث

اشتمل هذا البحث على : مقدمة ، ومبحثين ، وخاتمة :

المقدمة : وتشتمل على : ذكر الباعث على اختيار هذا الموضوع ، وبيـان حـدوده ، ورسم خطته .

المبحث الأول : التطابق وعدمه بين الروايتين، وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : التوقف عن القول بالتطابق أو عدمه .

المطلب الثاني : التطابق بين الروايتين .

المطلب الثالث : عدم التطابق بين الروايتين .

المبحث الثاني : الفروق بين الروايتين، وفيه مطلبان :

المطلب الأول : صور الفروق بين الروايتين .

المطلب الثاني : أسباب الفروق بين الروايتين .

الخاتمة : وتشمل أهم نتائج البحث .

المبحث الأول

التطابق وعدمه بين الروايتين

المقصود بالتطابق هنا : الاتفـاق التـام بـين الصحيحـين في مـتن الحديث الـذي اتفقـا على إخراجه بسند واحد من مبتدئه إلى منتهاه ، فهو يشـمل : الاتفـاق في سياق الحديـث ، وفي كلماتـه وحروفـه ، وفي ضبـط ألفاظـه ، مـن أولـه إلى آخـره ، وفي هـذا المبحـث ثلاثـة مطالب :

المطلب الأول : التوقف عن القول بالتطابق أو عدمه

توجد أحاديث اتفق الشيخان على إخراجها بسند واحد عـن شيخ واحـد ، ولم تذكر متونها في الكتابين علـى السـواء ، أو في أحدهمـا ، وهـذا لا يعـني خـلاء *الصحيحـين* من متون هذه الأحاديث ، بل متونها مذكـورة فيـهما مـن وجـوه أخرى ، وإخـراج الطـرق

الكثيرة للحديث الواحد له فوائد متعددة، منها ما يتعلق بالمتن، ومنها ما يتعلق بالسند، وبيان هذا ليس محله هنا.

وهذه الأحاديث التي لم تذكر متونها نتوقف عن الحكم على ألفاظها بالتطابق أو عدمه؛ لتعذر الحكم على ما ليس بموجود، وهي على ثلاث صور:

الصورة الأولى: حديث اتفق الشيخان على عدم ذكر متنه

مثالها: ما رواه البخاري [٣، جـ ٣، ص ٨٨، ح بعد ١١٩٩] قال: حدثنا ابن نمير، حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا هريم بن سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود، مرفوعا نحوه. وقال مسلم [٤، جـ ١، ٣٨٣، ح بعد ٣٤-٥٣٨]: حدثني ابن نمير، حدثني إسحاق بن منصور السلولي، حدثنا هريم بن سفيان، عن الأعمش، بهذا الإسناد، نحوه. والضمير يعود إلى حديث تقدم عندهما في تحريم الكلام في الصلاة.

وقد بلغ عدد الأحاديث التي اتفق الشيخان على عدم ذكر متونها ثلاثة أحاديث فقط، انظر: ملحق رقم ١.

الصورة الثانية: حديث انفرد البخاري بعدم ذكر متنه، دون مسلم

مثالها: ما رواه مسلم [٤، جـ ١، ص ٥٤٤، ح ٢٢٨-٧٩٠] قال: حدثنا زهير ابن حرب وعثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم (قال إسحاق: أخبرنا. وقال الآخران: حدثنا) جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " **بئسما لأحدهم أن يقول: نسيت آية كيت وكيت بل هو نسي، استذكروا القرآن، فلهو أشد تفصيا من صدور الرجال من النعم بعقلها**." وقال البخاري [٣، جـ ٨، ص ٦٩٧، ح بعد ٥٠٣٢]: حدثنا عثمان، حدثنا جرير، عن منصور، مثله. محيلا إلى رواية تقدمت عنده.

وقد بلغ عدد الأحاديث التي انفرد البخاري بعدم ذكر متونها حديثين فقط ، انظر : ملحق رقم ٢ .

الصورة الثالثة : حديث انفرد مسلم بعدم ذكر متنه، دون البخاري .

مثالها : ما رواه البخاري [٣، جـ ١١ ، ص ٥٥٠ ، ح ٦٦٥٧] قال : حدثنا محمد ابن المثنى ، حدثني غندر ، حدثنا شعبة ، عن معبد بن خالد ، سمعت حارثة بن وهب قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : **"ألا أدلكم على أهل الجنة ؟ كل ضعيف متضعف، لو أقسم على الله لأبره، وأهل النار كل جواظ عتل مستكبر."**

وقال مسلم [٤ ، جـ ٤ ، ص ٢١٩٠ ، ح بعد ٤٦-٢٨٥٣] : حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، بهذا الإسناد بمثله . مشيرا إلى رواية سبقت عنده .

وقد بلغ عدد الأحاديث التي انفرد مسلم بعدم ذكر متونها (٥١) واحدا وخمسين حديثا ، انظر : ملحق رقم ٣.

وهذه الأحاديث التي نتوقف عن القول بتطابقها أو عدم تطابقها خارجة عن المسألة التي نبحثها .

المطلب الثاني : التطابق بين الروايتين

إن الأحاديث التي اتفق الشيخان على إخراجها بسند واحد عن شيخ واحد ، وهي متطابقة في متونها تطابقا تاما ، كثيرة .

والتطابق بمعناه السابق يتناول جميع أنواع الحديث ، فهو متحقق في الأحاديث القصيرة والطويلة ، القولية والفعلية ، المرفوعة منها وما له حكم الرفع ، على حد سواء .

فمثاله في الأحاديث القصيرة : حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : "**لا إله إلا الله وحده، أعز جنده، ونصر عبده، وغلب الأحزاب وحده، فلا شيء بعده** ".

أخرجه البخاري [٣، جـ ٧، ص ٤٦٩، ح ٤١١٤] ومسلم [٤، جـ ٤، ص ٢٠٨٩، ح ٧٧-٢٧٢٤] قالا : حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، به .

ومثاله في الأحاديث الطويلة : حديث عائشة رضي الله عنها، أن بَريرة جاءت تستعينها في كتابتها، ولم تكن قضَتْ من كتابتها شيئاً، قالت لها عائشة : ارجعي إلى أهلك، فإن أحبوا أن أقضي عنك كتابتك ويكون ولاؤك لي فعلتُ، فذكَرَتْ ذلك بريرةُ لأهلها، فأبوا، وقالوا : إن شاءت أن تحتسب عليكِ فلتفعل، ويكون ولاؤكِ لنا.[٢]

فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : "**ابتاعي فأعتقي، فإنما الولاء لمن أعتق،** " ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : "**ما بال أناس يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله ؟ من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله فليس له وإِنْ شَرَطَ مئةَ شَرْطٍ، شرطُ الله أحقُّ وأوثق** ."

أخرجه البخاري [٣، جـ ٥، ص ٢٢٢، ح ٢٥٦١] ومسلم [٤، جـ ٢، ص ١١٤١، ح ٦-١٥٠٤] قالا : حدثنا قتيبة، حدثنا الليث، عن ابن شهاب، عن عروة، أن عائشة أخبرته، به .

ومثاله في الأحاديث الفعلية : حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلّى على أصحمة النجاشي، فكبَّر عليه أربعاً .

---

٢ عند مسلم : " ويكون لنا ولاؤك."

أخرجه البخاري [٣، جـ ٧، ص ٢٣٠، ح ٣٨٧٩] ومسلم [٤، جـ ٢، ص ٦٥٧، ح ٦٤-٩٥٢] قال البخاري : حدثني عبد الله بن أبي شيبة . وقال مسلم : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، عن سليم بن حيان، حدثنا سعيد بن ميناء، عن جابر، به .

ومثاله في الأحاديث التي لها حكم الرفع : حديث سلمة بن الأكوع رضي الله عنه، قال : لما نزلت ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴾ (البقرة، آية ١٨٤) كان من أراد أن يفطر ويفتدي، حتى نزلت الآية التي بعدها فنسختها .

أخرجه البخاري [٣، جـ ٨، ص ٢٩، ح ٤٥٠٧] ومسلم [٤، جـ ٢، ص ٨٠٢، ح ١٤٩-١١٤٥] قالا : حدثنا قتيبة، حدثنا بكر بن مضر، عن عمرو بن الحارث، عن بكير بن عبد الله، عن يزيد مولى سلمة بن الأكوع، عن سلمة .

وقد بلغ عدد الأحاديث المتطابقة (٦٨) ثمانية وستين حديثا، كل حديث منها اتفق الشيخان على إخراجه من طريق واحد عن شيخ واحد بلفظ واحد، انظر : ملحق رقم٤.

المطلب الثالث : عدم التطابق بين الروايتين

إن الأحاديث التي اتفق الشيخان على إخراجها بسند واحد عن شيخ واحد ولم تتطابق متونها، كثيرة أيضا، بل هي أكثر من الأحاديث المتطابقة .

وأعني بعدم التطابق هنا : وجود أي فرق بين روايتي *الصحيحين*، ومعلوم أن الفروق ليست على درجة واحدة، فمنها اليسير، ومنها الكثير .

فمثال ما كان الفرق فيه يسيرا : ما أخرجه البخاري [٣، جـ ٨، ص ٢٤، ح ٤٤٩٤] قال : حدثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال : بينما الناس في صلاة الصبح بقباء إذ جاءهم آت فقال : إن رسول الله صلى الله

عليه وسلم قد أُنزل عليه الليلة ، وقد أُمر أن يستقبل الكعبة ، فاستقبلوها ، وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا إلى القبلة .

وأخرجه مسلم [٤ ، جـ١ ، ص ٣٧٥ ، ح ١٣-٥٢٦] بالسند المذكور ، وقال في آخره : فاستداروا إلى الكعبة ، بدل : القبلة.

ومثال ما كان الفرق فيه كثيرًا : ما أخرجه البخاري [٣ ، جـ٨ ، ص٦١٩ ، ح ٤٩٨٢] قال : حدثنا عمرو بن محمد ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا أبي ، عن صالح ابن كيسان ، عن ابن شهاب قال : أخبري أنس بن مالك رضي الله عنه أن الله تعالى تابع على رسوله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته حتى توفاه أكثرَ ما كان الوحيُ ، ثم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدُ .

وأخرجه مسلم [٤ ، جـ ٤ ، ص ٢٣١٢ ، ح ٢-٣٠١٦] قال : حدثني عمرو بن محمد بن بكير الناقد والحسن بن علي الحلواني وعبد بن حميد (قال عبدٌ : حدثني . وقال الآخران : حدثنا) يعقوب - يعنون ابن إبراهيم بن سعد - حدثنا أبي ، عن صالح - وهو ابن كيسان - عن ابن شهاب قال : أخبرني أنس بن مالك أن الله عز وجل تابع الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته حتى توفي ، وأكثر ما كان الوحي يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقد بلغ عدد الأحاديث المروية في الكتابين من طريق واحد عن شيخ واحد ولم تتطابق متونها (١٧٧) سبعة وسبعين حديثاً ومئة حديث ، انظر : ملحق رقم ٥ .

وهذه الأحاديث التي لم تتطابق ألفاظها تطابقاً تاماً ، جاءت المغايرات والفروق فيها على صور مختلفة ، ولأسباب متعددة ، وبيان هذا هو موضوع المبحث الثاني .

المبحث الثاني

الفروق بين الروايتين

المطلب الأول : صور الفروق بين الروايتين

إن الاختلاف بين ألفاظ *الصحيحين* في حديث اتفق الشيخان على إخراجه بسند واحد عن شيخ واحد له صور متعددة، منها :

١- الزيادة والنقص

كأن تشتمل إحدى الروايتين على زيادة ما ليست في الرواية الأخرى، وهذه الصورة موجودة في الكتابين على حد سواء، فربما اشتملت رواية البخاري على زيادة أنقصتها رواية مسلم، وربما اشتملت رواية مسلم على زيادة أنقصتها رواية البخاري، والزيادة والنقص فيهما متفاوتان قلة وكثرة.

مثال القليل : ما أخرجه مسلم [٤، جـ ١، ص ٥٤٩، ح ٢٤٣- ٧٩٧] قال : حدثنا قتيبة بن سعيد وأبو كامل الجحدري كلاهما عن أبي عوانة. قال قتيبة : حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس، عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **"مَثَلُ المؤمن الذي يقرأ القرآن مَثَلُ الأُتْرُجَّة، ريحها طَيِّب وطَعْمها طيب، ومَثَلُ المؤمن الذي لايقرأ القرآن مَثَلُ التمرة، لا ريح لها وطعمها حلو، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الرَّيْحانة، ريحها طيب وطعمها مُرّ، ومَثَلُ المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمَثَل الحنظلة، ليس لها ريح وطعمها مُرّ."**

كذا عند مسلم : "مثل الأترجة ... مثل التمرة ... مثل الريحانة ... كمثل الحنظلة".

وأخرجه البخاري [٣، جـ ٩، ص ٤٦٦، ح ٥٤٢٧] قال : حدثنا قتيبة، حدثنا أبو عوانة، به. وعنده : "كمثل الأترجة ... كمثل التمرة ... كمثل الريحانة ... كمثل الحنظلة." بإثبات كاف التشبيه مع الكلمات الأربعة على حد سواء.

مثال آخر : أخرج البخاري [٣ ، جـ ٣ ، ص ٥٤١ ، ح ١٥٩٨] قال : حدثنا قتيبة ابن سعيد ، حدثنا الليث ، عن ابن شهاب ، عن سالم ، عن أبيه أنه قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت هو وأسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فأغلقوا عليهم ، فلما فتحوا كنت أول من ولج ، فلقيت بلالا فسألته : هل صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ، بين العمودين اليمانيين .

وأخرجه مسلم [٤ ، جـ ٢ ، ص ٩٦٧ ، ح ٣٩٣-١٣٢٩] قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا ليث . ح وحدثنا ابن رمح ، أخبرنا الليث ، عن ابن شهاب ، به . وعنده : "... فلما فتحوا كنت في أول من ولج ، فلقيت بلالا فسألته : هل صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم صلى بين العمودين اليمانيين "بزيادة :"في "قبل "أول ،" و "صلى "قبل "بين العمودين ."

ومثال الكثير : ما أخرجه البخاري [٣ ، جـ ٣ ، ص ٨٧ ، ح ١١٩٩] قال : حدثنا ابن نمير قال : حدثنا ابن فضيل ، حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله رضي الله عنه قال : كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فيرد علينا ، فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا ، وقال : "**إن في الصلاة شغلا** ."

وأخرجه مسلم [٤ ، جـ ١ ، ص ٣٨٢ ، ح ٣٤-٥٣٨] قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وابن نمير وأبو سعيد الأشج (وألفاظهم متقاربة) قالوا : حدثنا ابن فضيل ، به. وزاد عقب "فلم يرد علينا " : فقلنا : يا رسول الله ، كنا نسلم عليك في الصلاة فترد علينا ؟ فقال .... .

مثال آخر : أخرج البخاري [٣ ، جـ ١ ، ص ١٧٥ ، ح ٦١] قال : حدثنا قتيبة ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : " **إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها، وإنها مَثَلُ المسلم، فحدثوني ما هي ؟** "، فوقع الناس في شجر البوادي، قال عبدالله : ووقع في نفسي أنها النخلة، فاستحييت، ثم قالوا : حدِّثْنا ما هي يارسول الله ؟ قال : " **هي النخلة** ".

وأخرجه مسلم [٤، جـ ٤، ص ٢١٦٤، ح ٦٣-٢٨١١] قال : حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر السعدي (واللفظ ليحيى) قالوا : حدثنا إسماعيل (يعنون ابن جعفر)، أخبرني عبد الله بن دينار، أنه سمع عبد الله بن عمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الحديث، وزاد في آخره : قال - أي ابن عمر - : فذكرت ذلك لعمر، فقال : لأن تكون قلتَ هي النخلة أحبُّ إليَّ من كذا وكذا .

ويلاحظ أن الاختلاف بالزيادة والنقص في الأمثلة السابقة في غير الألفاظ المرفوعة، سوى الكاف في المثال الأول، مما يجعل الاختلاف بين الروايتين يسيراً .

٢ - الإبدال

كأن تأتي كلمة مّا في إحدى الروايتين، وتأتي كلمة أخرى في الرواية الأخرى بدلاً عنها، قد تتفق معها في المعنى، وقد لا تتفق، ولم أعثر في الأحاديث التي أقوم بدراستها على صورة الإبدال في أكثر من كلمة .

مثال إبدال كلمة بأخرى بمعناها : ما أخرجه البخاري [٣، جـ ٦، ص ٥٩٤، ح ٣٤٨٢] قال : حدثني عبد الله بن محمد بن أسماء، حدثنا جويرية بن أسماء، عن نافع، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " **عُذِّبَتْ امرأة في هِرّة ربطتها حتى ماتت، فدخلت فيها النار، لا هي أطعمتها ولا سقتها إذ حبستها، ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض** ."

وأخرجه مسلم [٤، جـ ٤، ص ١٧٦٠، ح ١٥١-٢٢٤٢] قال : حدثني عبد الله ابن محمد بن أسماء الضُّبَعي، به . ولفظه : " **عُذِّبَتْ امرأة في هرة سجنتها حتى ماتت،**

فدخلت فيها النار، لا هي أطعمتها وسقتها إذ حبستها، ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض ."

فجاء عنده : " **سجنتها** " بدل : " **ربطتها** ".

ثم كرره مسلم بالسند المذكور في موضع آخر [٤ ، جـ ٤ ، ص ٢٠٢٢ ، ح ١٣٣ - ٢٢٤٢] وقال في متنه : " **إذ هي حبستها** " بزيادة : "**هي** ،" وهي ليست موجودة عنده في الموضع الأول ولا عند البخاري .

ومثال إبدال كلمة بأخرى لا تتفق معها في المعنى : ما أخرجه البخاري [٣ ، جـ ١١ ، ص ٢٣٣ ، ح ٦٤١٣] قال : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا غندر ، حدثنا شعبة ، عن معاوية بن قُرّة ، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " **اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة، فأصلح الأنصار والمهاجرة** ".

وأخرجه مسلم [٤ ، جـ ٣ ، ص ١٤٣١ ، ح ١٢٧-١٨٠٥] قال : حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار (واللفظ لابن المثنى) حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، به . ولفظه : "**اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة، فاغفر للأنصار والمهاجرة** ."

فالإبدال حصل في إحدى الكلمتين : إما في كلمة " **فأصلح** ،" وإما في كلمة "**فاغفر** ،" والكلمتان متغايرتان ، وإن كانتا متقاربتين في المعنى ؛ من حيث إن الدعاء بالإصلاح أعم وأشمل من الدعاء بالمغفرة ، والله أعلم .

وتعود هذه المغايرة إلى أن الحديث اختلف فيه على محمد بن جعفر الملقب بغندر ، فرواه عنه محمد بن بشار باللفظ الأول ، ورواه عنه محمد بن المثنى - كما صرح مسلم في سنده - باللفظ الثاني ، ولا دليل في هذه المغايرة على عدم الدقة والتحري عند الشيخين ، ولا على تصرفهما في الألفاظ ، بل الأمر على العكس من ذلك ، كما هو ظاهر .

٣- التقديم والتأخير

كأن تتقدم كلمة أو جملة في إحدى الروايتين، هي متأخرة في الرواية الثانية .

مثاله في كلمة : ما أخرجه البخاري [٣، جـ ١٣، ص ١٤٠، ح ٧١٥٣] قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال : بينما أنا والنبي صلى الله عليه وسلم خارجان من المسجد، فلقِيَنا رجلٌ عند سُدَّة المسجد، فقال : يا رسول الله متى الساعة ؟ .

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : "**ما أعددتَ لها ؟** ."

فكأن الرجل استكان، ثم قال : يا رسول الله، ما أعددتُ لها كبيرَ صيامٍ ولا صلاة ولا صدقة، ولكن أحب الله ورسوله .

قال : " **أنت مع من أحببت** ."

وأخرجه مسلم [٤، جـ ٤، ص ٢٠٣٣، ح ١٦٤-٢٦٣٩] قال : حدثنا عثمان ابن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم (قال إسحاق : أخبرنا . وقال : عثمان : حدثنا) جرير، عن منصور، به . إلا أنه جاء عنده : " **ما أعددتُ لها كبير صلاة ولا صيام ولا صدقة، ولكني** ... " بتقديم " الصلاة " على " الصيام "، والباقي سواء .

ومثاله في جملة : ما أخرجه البخاري [٣، جـ ١١، ص ٢١٠، ح ٦٤٠٦] قال : حدثنا زهير بن حرب، حدثنا ابن فضيل، عن عُمارة، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "**كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن : سبحان الله العظيم، سبحان الله وبحمده** ."

وأخرجه مسلم [٤، جـ ٤، ص ٢٠٧٢، ح ٣١-٢٦٩٤] قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير وزهير بن حرب وأبو كُرَيب ومحمد بن طَرِيف البَجَلي قالوا : حدثنا ابن فضيل، به . إلا أنه قدَّم جملة "**سبحان الله وبحمده**" على جملة "**سبحان الله العظيم**".

٤- الضبط

كأن تحتمل لفظة في الحديث وجهين في الضبط، فتضبط في كل رواية من روايتي *الصحيحين* على وجه منهما، وهذا الاختلاف تارة يترتب عليه اختلاف في المعنى، وتارة لا يعدو كونه وجهاً إعرابياً لا أثر له على المعنى.

فمثال الأول: ما أخرجه البخاري [٣، جـ ٦، ص ٤٤٧، ح ٣٣٥٦] ومسلم [٤، جـ ٤، ص ١٨٣٩، ح ١٥١-٢٣٧٠] قالا: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن القرشي، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**اختتن إبراهيم عليه السلام وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم.**"

قال النووي [٧، جـ ١٥، ص ١٢٢]: "رواة مسلم متفقون على تخفيف " القَدُوم "، ووقع في روايات البخاري الخلاف في تشديده وتخفيفه".

وقال ابن حجر [٦، جـ ٦، ص ٤٤٩]: "رويناه بالتشديد عن الأصيلي والقابسي، ووقع في رواية غيرهما بالتخفيف" انتهى.

وهذا الاختلاف له أثر في المعنى، فقد نشأ عنه اختلافهم في المراد، فقيل: القدُّوم ـ بالتشديد ـ، والمراد: قرية بالشام، وهي التي اختتن فيها إبراهيم صلى الله على نبينا وعليه وسلَّم، وقيل: القَدُوم ـ بالتخفيف ـ والمراد: آلة النجار التي استخدمها، ومنهم من قال: المراد اسم الموضع وضبطوه بالوجهين، ومنهم من عكسه [٨، جـ ٤، ص ٢٧؛ ٧، جـ ١٥، ص ١٢٢؛ ٦، جـ ٦، ص ٤٤٩].

ومثال الثاني: ما أخرجه البخاري [٣، جـ ٩، ص ٣٤، ح ٥٠٨٧] ومسلم [٤، جـ ٢، ص ١٠٤٠، ح ٧٦-١٤٢٥] قالا: حدثنا قتيبة، حدثنا عبد العزيز بن أبي

حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال : جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله، جئت أهب لك نفسي ... الحديث .

وفيه : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **"انظر ولو خاتماً من حديد"** فذهب، ثم رجع فقال : لا والله يا رسول الله، ولا خاتماً من حديد ... هذا لفظ البخاري.

وجاءت لفظة **"خاتماً"** عند مسلم مرفوعة في الموضعين .

قال النووي [٧، جـ ٩، ص ٢١٣] : " هكذا هو في النسخ : **"خاتم من حديد ،"** وفي بعض النسخ : **"خاتماً "** وهو واضح، والأول صحيح أيضاً، أي : ولو حضَرَ خاتَمٌ من حديد " انتهى .

وراجعت الحديث في الطبعة العثمانية من *"صحيح مسلم"* [٩، جـ ٤، ص ١٤٣] - وهي طبعة متقنة ومقابلة بعدة مخطوطات ونسخ معتمدة - فوجدت اللفظة في الموضعين **"خاتماً"** بالنصب، موافقة لرواية البخاري، ومؤيدة لما ذكره النووي من أن الاختلاف راجع إلى اختلاف نسخ *"صحيح مسلم"*.

٥- التكرار

والمراد به هنا : تكرار جزء من الحديث في إحدى الروايتين، هو غير مكرر في الرواية الأخرى .

ومثاله : ما أخرجه البخاري [٣، جـ ١٣، ص ٤٩، ح ٧٠٩٣] قال : حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث، عن نافع، عن ابن عمر .

ومسلم [٤، جـ ٤، ص ٢٢٢٨، ح ٤٥-٢٩٠٥] قال : حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث .ح وحدثني محمد بن رمح، أخبرنا الليث، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله

عنهما، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مستقبل المشرق يقول : **"ألا إن الفتنة ها هنا، من حيث يطلع قرن الشيطان ."**

فقد تكررت عند مسلم خاصة جملة : **"ألا إن الفتنة ها هنا"** مرتين .

لكن نص ابن حجر [٦ ، جـ ١٣ ، ص ٥٠] على أن رواية مسلم لا تكرير فيها كرواية البخاري، مما يدل على أن الفرق الحاصل هنا بسبب اختلاف نسخ "*صحيح مسلم*" أيضاً، وأن النسخة التي كان يرجع إليها الحافظ ابن حجر موافقة لرواية البخاري، والله أعلم .

٦- تقطيع الحديث

والمراد : مجيء الحديث المروي بتمامه في أحد الكتابين، مفرقاً على موضعين أو أكثر في الكتاب الآخر .

ومن المعلوم أن تقطيع الأحاديث انتهجه البخاري ضمن ضوابط محددة ذكرها ابن حجر في "*مقدمة فتح الباري*" [١٠ ، ص ١٧]، ومع هذا لم أعثر في الأحاديث التي جمعتها لهذه الدراسة على حديث واحد قطّعه البخاري وذكره مسلم تاماً، وإنما وقفت على حديث قطّعه مسلم، وذكره البخاري تاماً :

أخرج البخاري [٣، جـ ٦ ، ص ٦٠٨ ، ح ٣٤٩٥ ، ٣٤٩٦] قال : حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا المغيرة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : **"الناس تبع لقريش في هذا الشأن، مسلمهم تبع لمسلمهم، وكافرهم تبع لكافرهم، والناس معادن، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا، تجدون من خير الناس أشد الناس كراهية لهذا الشأن حتى يقع فيه ."**

فهذا الحديث قطّعه مسلم على موضعين، فأخرج من أول الحديث إلى قوله : "تبع لكافرهم" في الإمارة [٤، جـ ٣، ص ١٤٥١، ح ١-١٨١٨]، وأخرج باقيه في فضائل الصحابة [٤، جـ ٤، ص ١٩٥٨، ح بعد ١٩٩-٢٥٢٦].

والموضعان اللذان أخرج فيهما مسلم الحديث يعادلان ما ذكره البخاري تاماً في موضع واحد، فالمغايرة إذاً صورية لاحقيقية، وهي تعود إلى الاختلاف في المنهج لا في المضمون.

المطلب الثاني : أسباب الفروق بين الروايتين

قال الحافظ ابن حجر [١، جـ ١، ص ٢٨٣] عن الإمام البخاري : "ربما كتب الحديث من حفظه، فلا يسوق ألفاظه برمتها، بل يتصرف فيه ويسوقه بمعناه".

وقال [١، جـ ١، ص ٢٨٣] عن الإمام مسلم : "كان يتحرز في الألفاظ، ويتحرى في السياق."

وقد اشتهر قوله هذا عند المتأخرين، وتناقلوه في مصنفاتهم، كالسيوطي في "*تدريب الراوي*" [١١، جـ ١، ص ٩٤]، والصنعاني في "*توضيح الأفكار*" [١٢، جـ ١، ص ص ٤٦ - ٤٧]، وغيرهما.

وقد أشرت أول البحث إلى أن هذا القول ربما أقام في الأذهان أن السبب الأوحد للفروق بين ألفاظ *الصحيحين* هو تصرف البخاري في الألفاظ، وتجويزه الرواية بالمعنى، مع التحرز والتحري الذي امتاز به مسلم، علماً بأن الفروق والمغايرات بين روايتي الكتابين ليست محصورة بالسبب المذكور، وأن هناك أسباباً أخرى، وإليك أهم تلك الأسباب :

١- الرواية بالمعنى

وهذه المسألة بحثها العلماء، وبسطوا الكلام عنها في كتب الاصطلاح، فمنهم من منع الرواية بالمعنى مطلقاً، ومنهم من أجازها للعالم بالألفاظ ومدلولاتها ومقاصدها، الخبيرِ بما يُحيل معانيها، ومنهم من خصَّ الجواز في غير حديث النبي صلى الله عليه وسلم، وذهب الجمهور إلى جواز الرواية بالمعنى إذا تحقق الراوي من المعنى وقطع بأدائه، قال السيوطي [١١، جـ ٢، ص ص ٩٨-٩٩]: "وهو الذي تشهد به أحوال الصحابة والسلف، ويدل عليه روايتهم القصة الواحدة بألفاظ مختلفة" انتهى.

ويمكننا بدايةً إرجاع بعض الفروق والمغايرات الواقعة بين روايتي *الصحيحين* في حديث اتفقا على إخراجه بسند واحد عن شيخ واحد إلى أن تصرفاً ما حصل في ألفاظ إحدى الروايتين، دون تحديد الكتاب وتعيين المتصرف، وإذا قام الدليل الذي يبين الرواية التي حصل فيها التصرف، فحينئذ نحكم بالدليل دون توقف، وبدونه يبقى الأمر محتملاً، والتعيين متعذراً.

وقد قام الدليل على أن بعض الأحاديث المتغايرة حصل التصرف فيها في كتاب البخاري.

مثال ذلك: قال البخاري [٣، جـ ١١، ص ٢١٢، ح ٦٤٠٧]: حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا أبو أسامة، عن بريد بن عبد الله، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "**مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت**."

وقال مسلم [٤، جـ ١، ص ٥٣٩، ح ٢١١- ٧٧٩]: حدثنا عبد الله بن براد الأشعري ومحمد بن العلاء قالا: حدثنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي

موسى، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : **"مثل البيت الذي يُذكر اللهُ فيه، والبيت الذي لا يُذكر الله فيه، مثل الحي والميت ."**

فهذا الحديث حصل التصرف في ألفاظه عند البخاري، بدليل أن أبا يعلى [١٣، جـ ١٣، ص ٢٩١، ح ٨٦- ٧٣٠٦] أخرج الحديث عن أبي كريب، وهو محمد بن العلاء بالسند المذكور فذكر مثل لفظ مسلم، وأخرجه عن أبي يعلى : ابن حبان [١٤، جـ ٣، ص ١٣٥، ح ٨٥٤] كذلك، كما أخرجه باللفظ المذكور : أبو عوانة والإسماعيلي من طرق عن أبي أسامة، به [٦، جـ ١١، ص ٢١٤].

قال ابن حجر [٦، جـ ١١، ص ٢١٤] : "فتواردُ هؤلاء على هذا اللفظ يدل على أنه هو الذي حدَّث به بريد بن عبد الله شيخُ أبي أسامة، وانفرادُ البخاري باللفظ المذكور دون بقية أصحاب أبي كريب وأصحاب أبي أسامة يشعر بأنه رواه من حفظه أو تجوز في روايته بالمعنى الذي وقع له، وهو أن الذي يوصف بالحياة والموت حقيقة هو الساكن لا السكن ..." انتهى .

بيد أن بعض الأحاديث المتغايرة بسبب التصرف في الألفاظ والرواية بالمعنى، لم تتحدد فيها الرواية التي وقع فيها التصرف، مما يجعلنا نتوقف عن تعيينها :

مثال ذلك : قال البخاري [٣، جـ ٦، ص ٥٩٤، ح ٣٤٨٢] : حدثنا عبد الله ابن محمد بن أسماء، حدثنا جويرية بن أسماء، عن نافع، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : **"عُذِّبت امرأة في هرة ربطتها حتى ماتت فدخلت فيها النار، لا هي أطعمتها ولا سقتها إذ حبستها، ولا هي تركتها تأكل من خَشاش الأرض ."**

وأخرجه مسلم [٤، جـ ٤، ص ص ١٧٦٠ ، ٢٠٢٢ ، ح ٢٢٤٢] بالسند المذكور، وقال : **"سجنتها"** بدل : **"ربطتها ."**

وليس بين أيدينا ما يشعر بتعيين المتسبب، ولا ما يدل على الرواية التي وقع التصرف فيها، وفي هذه الحالة نكون أمام احتمال أن يكون المتصرف هو البخاري، أو مسلماً، أو شيخهما الذي أخرجا هذا الحديث عنه، وذلك بأن يكون حدث البخاري بلفظ، وحدث مسلماً بلفظ آخر، بيد أن كلام ابن حجر السابق حول تحري الإمام مسلم ربما أبعد احتمال تسببه المباشر، والله أعلم.

وقد بلغ عدد الأحاديث التي ترجع الفروق فيها إلى الرواية بالمعنى والتصرف في الألفاظ (٢٣) ثلاثة وعشرين حديثاً، ولاشك أن نسبة (٢٣) ثلاثة وعشرين من (١٧٧) سبعة وسبعين ومئة حديث - مجموع الأحاديث التي لم تتطابق ألفاظها - نسبة قليلة، مما يجعلنا ننفي بشدة أن يكون التصرف في الألفاظ هو السبب الأوحد لكل الفروق والمغايرات بين ألفاظ *الصحيحين*.

٢- اختصار المتون

قد يختصر أحد الشيخين الحديث الذي أخرجاه من طريق واحد، فيقتصر على رواية بعضه، ويرويه الآخر تاماً، فيحصل تفاوت بين الروايتين طولاً وقصراً، ويكون هذا بسبب الاختصار.

وللعلماء في جواز اختصار الحديث أقوال: فمنهم من منعه مطلقاً، ومنهم من أجازه مطلقاً، ومنهم من شرط لجوازه أن يكون مروياً بتمامه في موضع آخر عنده أو عند غيره.

قال ابن الصلاح [١٥، ص ١٩٠]: "والصحيح التفصيل، وأنه يجوز ذلك من العالم العارف إذا كان ما تركه متميزاً عما نقله غيرَ متعلق به، بحيث لا يختل البيان ولا تختلف الدلالة فيما نقله بترك ما تركه."

وقد وقع في كتاب البخاري اختصار لبعض الأحاديث التي رواها مسلم تامة، كما وقع في كتاب مسلم اختصار لبعض الأحاديث التي رواها البخاري تامة، مما يدل على أن الاختصار للأحاديث ليس خاصا بالبخاري، وإن كان في كتابه أكثر منه في كتاب مسلم.

مثال الاختصار عند البخاري: قوله [٣، جـ ١، ص ٦٦٧، ح ٤٦٩]: حدثنا قتيبة، حدثنا الليث، عن سعيد بن أبي سعيد، أنه سمع أبا هريرة يقول: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد، فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له: ثمامة بن أثال، فربطوه بسارية من سواري المسجد.

وكرره في موضع آخر [٣، جـ ٥، ص ٩٠، ح ٢٤٢٢] وزاد: فخرج إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "**ما عندك ياثمامة ؟**" قال: عندي يامحمد خير. فذكر الحديث. فقال: "**أطلقوا ثمامة.**" هكذا رواه البخاري مختصرا من هذه الطريق.

ورواه مسلم [٤، جـ ٣، ص ١٣٨٦، ح ٥٩- ١٧٦٤] بالسند المتقدم، فذكر قصة إسلام ثُمامة كاملة وطوّله، فجاء عنده في أكثر من صفحة من المطبوع.

ومثال الاختصار عند مسلم: قوله [٤، جـ ٣، ص ١٥٤٠، ح ٣٣- ١٨٠٢]:

حدثنا محمد بن عباد وقتيبة بن سعيد قالا: حدثنا حاتم - وهو ابن إسماعيل - عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر. ثم إن الله فتحها عليهم، فلما أمسى الناس اليوم الذي فتحت عليهم أوقدوا نيراناً كثيرة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**ما هذه النيران ؟، على أي شيء توقدون؟**" قالوا: على لحم. قال: "**على أي لحم ؟.**" قالوا: على لحم حُمُر إنسية. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**أهريقوها، واكسروها.**" فقال رجل: يا رسول الله أو نُهَريقوها ونغسلها ؟ قال: "**أو ذاك.**"

ورواه البخاري [٣، جـ ١٠، ص ٥٥٣، ح ٦١٤٨] قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا حاتم بن إسماعيل، به. وزاد في أوله قصة حُداء عامر بن الأكوع بالقوم، ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم له بالرحمة، وزاد في آخره قصة استشهاده.

وتجدر الإشارة إلى أن معظم الأحاديث التي اختصرها البخاري في موضع أخرجها في موضع آخر كاملة أو مشتملة على الجزء المختصر، وقد يختصر الحديث ولا يورده مرة أخرى، لكن يكون المحذوف منه غالباً الجمل الموقوفة، فهو في هذا يقتصر على الجزء المرفوع منه.

نقل ابن حجر [١٠، ص ١٧] عن محمد بن طاهر المقدسي قوله: "وأما اقتصاره - يعني البخاري - على بعض المتن ثم لا يذكر الباقي في موضع آخر، فإنه لا يقع له ذلك في الغالب إلا حيث يكون المحذوف موقوفاً على الصحابي، وفيه شيء قد يحكم برفعه، فيقتصر على الجملة التي يحكم لها بالرفع ويحذف الباقي؛ لأنه لا تعلق له بموضوع كتابه" ثم أورد مثالاً على هذا.

٣- جمع الطرق

إذا كان الحديث عند المصنف عن أكثر من شيخ، جاز له أن يجمع بين طرقهم في إسناد واحد، مع استخدام صيغة تبين صنيعه.

فإن اتفقوا جميعاً على لفظ الحديث: جاز له الجمع بين طرقهم دون قيد، كقول مسلم [٤، جـ ١، ص ١٩٤، ح ٣٥٧-٢٠٩]: حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري ومحمد بن أبي بكر المقدَّمي ومحمد بن عبد الملك الأموي، قالوا: حدثنا أبو عوانة ...

وإن اختلفوا لفظاً مع اتحاد المعنى:

أ) فإما أن يختار المصنف لفظ أحدهم، ويبين ذلك تصريحاً : كقول مسلم [٤ ، جـ ١ ، ص ١٩٦ ، ح ٣٦٣-٢١٣] : حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار - واللفظ لابن المثنى - ...، أو باتباع طريقة مشعرة بذلك : كقول مسلم [٤ ، جـ ١ ، ص ٢٠٦ ، ح ٧-٢٢٨] : حدثنا عبد بن حميد وحجاج بن الشاعر كلاهما عن أبي الوليد . قال عبد : حدثني أبو الوليد ...، فذكر " عبد " مرة ثانية مشعرا باختيار لفظه .

ب) وإما أن يجمع بين ألفاظهم - وهذا خاصة في حال تقاربها - مع قوله : ألفاظهم متقاربة ، أو : تقاربوا في اللفظ ، أو نحو ذلك ، كقول مسلم [٤ ، جـ ١ ، ٣٨٢ ، ص ٣٤ ، ح ٣٤-٥٣٨] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وابن نمير وأبو سعيد الأشج - وألفاظهم متقاربة - قالوا : حدثنا ابن فضيل ... وقوله [٤ ، جـ ٣ ، ص ١٢٦٩ ، ح ٨-١٦٤٩] : حدثنا عبد الله بن براد الأشعري ومحمد بن العلاء الهمداني - وتقاربا في اللفظ - قالا : حدثنا أبو أسامة .... وهذا الأخير قبله العلماء على جواز الرواية بالمعنى ، وفي المسألة تفريعات أخرى لا يتسع المقام لبسطها [١١ ، جـ ٢ ، ص ص ١١١ - ١١٢] .

ويعدُّ جمع طرق الحديث في إسناد واحد من أكثر الأسباب أمثلة على وقوع اختلافات ومغايرات بين ألفاظ *الصحيحين* .

مثال ذلك : قال مسلم [٤ ، جـ ٣ ، ص ١٤٩٨ ، ح ١٠٩-١٨٧٧] : حدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار قالا : حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن قتادة قال : سمعت أنس بن مالك يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : **"ما من أحدٍ يدخل الجنةَ يُحِبُّ أن يرجع إلى الدنيا وأَنَّ له ما على الأرض من شيء غيرُ الشهيد، فإنه يتمنى أن يرجع فيُقتلَ عشر مرات ؛ لما يرى من الكرامة ."**

وقال البخاري [٣ ، جـ ٦ ، ص ٣٩ ، ح ٢٨١٧] : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا غندر ، حدثنا شعبة قال : سمعت قتادة قال : سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه ، عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال : **"ما أحدٌ يدخل الجنةَ يُحِبُّ أن يرجع إلى الدنيا وله ما على الأرض من شيء إلا الشهيد، يتمنى أن يرجع إلى الدنيا فيقتل عشر مرات ؛ لما يرى من الكرامة ."**

مثال آخر : قال مسلم [٤ ، جـ ٢ ، ص ١٠٦١ ، ح ١٢٥-١٤٣٨] : حدثنا يحيى ابن أيوب وقتيبة بن سعيد وعلي بن حُجْر قالوا : حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني ربيعة، عن محمد بن يحيى بن حَبّان، عن ابن مُحَيْريزٍ أنه قال : دخلت أنا وأبو صِرْمَةَ على أبي سعيد الخدري، فسأله أبو صرمة فقال : يا أبا سعيد، هل سمعتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر العَزْل ؟ فقال : نعم، غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوةَ بَلْمُصْطَلِق، فسبينا كرائم العرب، فطالت علينا العُزْبَةُ، ورغبنا في الفداء، فأردنا أن نستمتع ونعزل، فقلنا : نفعل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا لا نسأله ! فسأَلْنا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم، فقال : **"لا عليكم أن لا تفعلوا، ما كتب الله خَلْقَ نسمة هي كائنة إلى يوم القيامة إلا ستكون ."**

وقال البخاري [٣ ، جـ ٧ ، ص ٤٩٤ ، ح ٤١٣٨] : حدثنا قتيبة بن سعيد، أخبرنا إسماعيل بن جعفر، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن محمد بن يحيى بن حَبّان، عن ابن مُحَيْريز أنه قال : دخلت المسجد فرأيت أبا سعيد الخدري فجلست إليه، فسألته عن العزل ؟ قال أبو سعيد : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق، فأصبنا سبياً من سبي العرب، فاشتهينا النساء، واشتدت علينا العُزبة، وأحببنا العزل، فأردنا أن نعزل، وقلنا : نعزل ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا قبل أن نسأله ؟ فسألناه عن ذلك ؟ فقال : **"ما عليكم أن لا تفعلوا، ما من نسمة كائنة إلى يوم القيامة إلا وهي كائنة ."**

وتجدر الإشارة إلى أن جمع الطرق كثير ظاهر في كتاب مسلم، ونادر جداً في كتاب البخاري، مما يجعلنا نحكم على الفروق والمغايرات بين الروايتين لهذا السبب، بأن المتسبب فيها غالباً هو الإمام مسلم، والله أعلم.

٤- الوهم

توجد فروق ومغايرات بين روايتي *الصحيحين* من جراء حدوث وهم في أحد الكتابين، سلم منه الكتاب الآخر، ويتوقف الحكم بالوهم على رواية بعينها على وجود ما يدل على ذلك، كمخالفتها لطرق كثيرة اتفقت على صيغة واحدة، أو الوقوف على نص من إمام معتبر يفيد أن هذه الرواية حصل فيها الوهم، أو نحو ذلك.

وفي الأحاديث التي قمت بدراستها حصل الوهم في ثلاثة منها فقط، هي :

الحديث الأول : أخرج البخاري [٣، جـ ٤، ص ٢٢٢، ح ١٩٥٠] قال : حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، عن يحيى، عن أبي سلمة قال : سمعت عائشة رضي الله عنها تقول : كان يكون عليَّ الصوم من رمضان، فما أستطيع أن أقضيه إلا في شعبان. قال يحيى : الشغل من النبي، أو بالنبي صلى الله عليه وسلم.

وأخرجه مسلم [٤، جـ ٢، ص ٨٠٢، ح ١٥١- ١١٤٦] بسنده ومتنه سواء، إلا جملة : "قال يحيى" فهي غير مذكورة عنده، وجاء مقول يحيى متصلاً بكلام عائشة رضي الله عنها، كأنه تتمة له.

وهذا إدراج في رواية مسلم، نصَّ عليه ابن حجر [٦، جـ ٤، ص ٢٢٥] وقد سلمت منه رواية البخاري.

ويدل على هذا أن مسلماً [٤، جـ ٢، ص ٨٠٣، ح بعد ١٥١- ١١٤٦] روى بعده عن محمد بن رافع قال : حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، حدثني يحيى بن

سعيد، بهذا الإسناد، وقال : فظننت أن ذلك لمكانها من النبي صلى الله عليه وسلم، يحيى يقوله .

الحديث الثاني : أخرج البخاري [٣، جـ ٢، ص ٥٠٦، ح ٩٤٦ ، جـ ٧، ص ٤٧١، ح ٤١١٩] قال : حدثنا عبدالله بن محمد بن أسماء، حدثنا جويرية بن أسماء، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب : "**لايصلين أحد العصر إلا في بني قريظة** ..." الحديث .

وأخرجه مسلم [٤، جـ ٣، ص ١٣٩١، ح ٦٩- ١٧٧٠] بالسند المذكور، وقال: "**الظهر**" بدل : "**العصر**."

قال ابن حجر [٦ ، جـ ٧، ص ٤٧١] : "كذا وقع في جميع النسخ عند البخاري، ووقع في جميع النسخ عند مسلم : "**الظهر**." مع اتفاق البخاري ومسلم على روايته عن شيخ واحد بإسناد واحد، وقد وافق مسلماً أبو يعلى وآخرون، وكذلك أخرجه ابن سعد [١٦ ، جـ ٢، ص ٧٦] عن أبي غسان مالك بن إسماعيل عن جويرية بلفظ : "**الظهر**"، وابنُ حبان من طريق أبي غسان كذلك، ولم أره من رواية جويرية إلا بلفظ "**الظهر**،" غير أن أبا نعيم في "*المستخرج*" أخرجه من طريق أبي حفص السُّلمي عن جويرية فقال : "**العصر**" انتهى .

قلت : وكذلك رواه البيهقي [١٧ ، جـ ٤، ص ٦] من طريق أبي حفص السُّلمي وقال أيضاً : "*العصر*."

قال ابن حجر [٦ ، جـ ٧، ص ٤٧٢] : "الذي يظهر من تغاير اللفظين أن عبد الله ابن محمد بن أسماء شيخ الشيخين فيه لما حدث به البخاري حدث به على هذا اللفظ، ولما حدث به الباقين حدثهم به على اللفظ الأخير، وهو الذي حدث به جويرية، بدليل موافقة أبي غسان له عليه، بخلاف اللفظ الذي حدث به البخاري، أو أن البخاري كتبه

من حفظه ولم يراع اللفظ، كما عرف من مذهبه في تجويز ذلك، بخلاف مسلم؛ فإنه يحافظ على اللفظ كثيراً، وإنما لم أجوز عكسه لموافقة من وافق مسلماً على لفظه بخلاف البخاري، لكن موافقة أبي حفص السلمي له تؤيد الاحتمال الأول."

قلت: احتمال أن يكون الاختلاف في هذا الحديث من قبيل التصرف في الألفاظ والرواية بالمعنى بعيد جداً، فالظهر غير العصر!.

ثم إن رواية أبي حفص السُّلَمي عن جويرية بلفظ **"العصر"** عند أبي نعيم والبيهقي، تجعل الاختلاف فيه على الطبقة الأعلى من طبقة الشيخين، وليس على طبقة الشيخين، فقد رواه أبو غسان عن جويرية بلفظ **"الظهر"** ورواه أبو حفص عنه بلفظ **"العصر"**، واضطربت رواية عبدالله بن أسماء عنه، فرواه عنه مسلم باللفظ الأول، والبخاري باللفظ الثاني، وهذا يبعد احتمال أن يكون المتسبب فيه هو الإمام البخاري.

ثم إن الأخبار الدالة على قوة حفظ البخاري وضبطه وفرط ذكائه كثيرة جداً، ويستحيل على من هذا وصفه أن يروي هذا الحديث فيروي الحديث بالمعنى ويتصرف في لفظه إلى درجة تبديل الظهر بالعصر!!.

وبناء على هذا، فلا يبقى إلا الاحتمال الأول، وهو أن عبد الله بن محمد بن أسماء حدث به على وجهين، والله أعلم.

الحديث الثالث: أخرج البخاري [٣، جـ١١، ص ١٠٥، ح ٦٣٠٩] قال: حدثنا هُدْبة، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"الله أفرح بتوبة عبده من أحدكم سقط على بعيره وقد أضله في أرض فلاة."**

ومعنى **"سقط على بعيره"**: عثر على موضعه ووقع عليه، كما يسقط الطائر على وكره. [٨، جـ٢، ص ٣٧٨].

وأخرجه مسلم [٤ ، جـ ٤ ، ص ٢١٠٥ ، ح ٨- ٢٧٤٧] قال : حدثنا هدّاب بن خالد، حدثنا همام به . وجاء عنده : "استيقظ " بدل : "سقط ."

قال النووي [٧، جـ ١٧ ، ص ٦٣] : "هكذا هو في جميع النسخ "إذا استيقظ على بعيره " وكذا قال القاضي عياض : إنه اتفقت عليه رواة صحيح *مسلم*، قال ـ يعني: عياضاً ـ : قال بعضهم : وهو وهم، وصوابه : إذا سقط على بعيره، أي : وقع عليه وصادفه من غير قصد."

وقد جاء في الحديث الآخر عن ابن مسعود ـ[٤ ، جـ ٤، ص ٢١٠٣، ح ٣-٢٧٤٤]ـ قال : "أرجع إلى مكاني الذي كنت فيه فأنام حتى أموت، فوضع رأسه على ساعده ليموت فاستيقظ وعنده راحلته ،" وفي كتاب البخاري ـ[٣، جـ ١١ ، ص ١٠٥ ، ح ٦٣٠٨]ـ : " فنام نومة ثم رفع رأسه فإذا راحلته عنده ".

قال القاضي : وهذا يصحح رواية "استيقظ ." قال : ولكن وجه الكلام وسياقه يدل على "سقط " كما رواه البخاري ."

ومما ينبه إليه هنا أن "هُدْبة" كما جاء في البخاري، و "هَدّاب" كما جاء في مسلم : رجل واحد، ورد في اسمه قولان [١٨ ، ص ٥٧١] .

تلك هي الأحاديث الثلاثة التي كان سبب المغايرة فيها الوهم ، وقد تبين من خلال ما تقدم أن الوهم في الحديثين الأول والثالث حاصل في كتاب مسلم ، وأما الحديث الثاني فالأمر فيه محتمل ، مع ترجيح أن يكون الواهم فيه هو عبد الله بن محمد بن أسماء شيخ البخاري ومسلم في هذا الحديث ، والله أعلم .

٥- اختلاف الروايات

من المعلوم أن كتب الحديث ومعظم كتب العلم سمعها من أصحابها تلامذة متعددون في أزمنة متفرقة ، وإذا كان الكتاب كأحد *الصحيحين* شهرة وقبولاً ، ومؤلفه

كأحد الإمامين الجليلين البخاري ومسلم علما وفضلا ، كثرت رواته ، وتعددت مجالس سماعهم ، بالإضافة إلى أن صاحب الكتاب طول مدة قراءة كتابه وتكرار ذلك يعمل في كتابه ضربا وكشطا وإلحاقا وتصحيحا ، فتكثر حينئذ الروايات ، وتقع فيما بينها الاختلافات .

وتكون الاختلافات بين روايات الكتاب الواحد سببا لوقوع مغايرات وفروق بين روايتي *الصحيحين* في الحديث المروي من طريق واحد عن شيخ واحد .

مثال ذلك : حديث الشيخين [٣ ، جـ ٢ ، ص ٢٠٣ ، ح ٦٨٧ ؛ ٤ ، جـ ١ ، ص ٣١١ ، ح ٩٠- ٤١٨] في خروجه صلى الله عليه وسلم للصلاة في مرضه الذي توفي فيه .

فقد اشتمل هذا الحديث على عدة مغايرات بين روايتي *الصحيحين* بسبب اختلاف الروايات :

١- جاء عند البخاري : "فاغتسل فذهب لينوء فأغمي عليه."

وعند مسلم : "ثم ذهب" بدل : "فذهب."

وجاء في رواية أخرى لكتاب البخاري عزاها ابن حجر [٦ ، جـ ١ ، ص ٢٠٥] إلى الكشميهني بمثل لفظ مسلم.

٢ - جاء عندهما : "ينتظرون النبي صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء الآخرة ."

قال ابن حجر [٦ ، جـ ١ ، ص ٢٠٥] : "... لصلاة العشاء ،" ثم قال : "في رواية المستملي والسرخسي : لصلاة العشاء الآخرة ."

٣- جاء عند البخاري : "فجعل أبو بكر يصلي وهو يأتم بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم ."

وعند مسلم : "قائم" بدل : "يأتم ."

قال ابن حجر [٦ ، جـ ١ ، ص ٢٠٥] : "قوله" وهو قائم "كذا للأكثر، وللمستملي والسرخسي : "وهو يأتم".

ويستفاد من المثالين الأخيرين أن متن "*صحيح البخاري*" المطبوع مع " *فتح الباري*" على غير الرواية التي شرح عليها ابن حجر الكتاب .

مثال آخر : قال البخاري [٣، جـ ١٠ ، ص ٤١٥ ، ح ٥٩٧١] حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير، عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله، من أحق بحسن صحابتي ؟ قال : "**أمك**". قال : ثم من ؟ قال : "**أمك**". قال : ثم من ؟ قال : "**أمك**". قال : ثم من ؟ قال : " **ثم أبوك**".

وقال مسلم [٤، جـ ٤، ص ١٩٧٤ ، ح ١- ٢٥٤٨] : حدثنا قتيبة بن سعيد وزهير بن حرب، قالا : حدثنا جرير، به .

وجاء عنده : قال : "**أمك**"... قال : "**ثم أمك**"... قال : "**ثم أمك**" بزيادة "**ثم**" في المرتين الثانية والثالثة، دون الأولى .

وقد راجعت الحديث في "*صحيح البخاري*" في مصورة عن طبعة دار الطباعة العامرة بالآستانة [١٩ ، جـ ٨، ص ٢] المأخوذة عن النسخة اليونينية المتميزة بدقتها وتسجيل فروق الروايات ومغايرات النسخ على حواشيها، فرأيت النص على حاشيتها مثل ما جاء عند مسلم تماماً، ورمز إليه برمز رواية أبي ذَرّ الهَرَوِيّ، وصحح عليه .

٦- اختلاف النسخ

إن كثرة النسخ الخطية للكتب المشهورة أمثال *الصحيحين* أمر معلوم، وهذه النسخ بالنظر إلى تباعد زمانها، واختلاف مكان نسخها، وتفاوت نُسّاخها خبرة ودُرْبة، يقع

فيما بينها فروق ومغايرات ، وهذا يعلمه كل من عايش عدة مخطوطات لكتاب واحد وقابل نسخه ببعضها .

وقد بدت لي المهمة صعبة لإثبات أمثلة على المغايرات بين *الصحيحين* بسبب اختلاف النسخ ، وبخاصة أن الكتابين لم يحققا إلى الآن التحقيق العلمي ، ولم يراع في طبعاتهما الموجودة إثبات مغايرات النسخ الخطية ، إضافة إلى صعوبة الرجوع إلى عدة نسخ خطية لكل من *الصحيحين* للكشف عن تلك الفروق .

بيد أني هديت إلى بعض الطبعات القديمة *للصحيحين* ، تلك التي اعتنت بالفروق ، وأثبتت مغايرات النسخ على حواشيها ، كطبعة الآستانة *لصحيح البخاري* - تقدم ذكرها قريباً - ، والطبعة العثمانية *لصحيح مسلم* ، وقد جاء فيها أنه تم الاعتماد في طباعتها على عدة مخطوطات ونسخ قديمة ، بالإضافة إلى ماذكره ابن حجر في ثنايا شرحه "*فتح الباري*" ، مما أمكنني الوقوف على أمثلة لأحاديث اشتملت على فروق ومغايرات بسبب اختلاف النسخ .

مثال ذلك : قال البخاري [٣ ، جـ ٧ ، ص ٥٢٦ ، ح ٤١٩٤] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا حاتم ، عن يزيد بن أبي عبيد قال : سمعت سلمة بن الأكوع يقول : خرجت قبل أن يؤذن بالأولى ، وكانت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ترعى بذي قَرَد ... الحديث .

وفيه : ثم اندفعت على وجهي حتى أدركتهم وقد أخذوا يستقون من الماء .

وجاء عند مسلم [٤ ، جـ ٣ ، ص ١٤٣٢ ، ح ١٣١ - ١٨٠٦] : ثم اندفعت على وجهي حتى أدركتهم بذي قَرَد وقد أخذوا .... فزاد " : "بذي قَرَد" .

وراجعت الطبعة العثمانية *لصحيح مسلم* [٩ ، جـ ٥ ، ص ١٨٩] فوجدت على حاشيتها مايشير إلى وجود نسخة من "*صحيح مسلم*" بدون هذه الزيادة ، موافقة لما جاء

في البخاري، مما أظهر لي أن الاختلاف بين لفظي *الصحيحين* في هذا الحديث بسبب اختلاف نسخ "*صحيح مسلم*".

ومما يؤكد هذا: أن الحديث رواه النسائي [٢٠، جـ ٦، ص ٢٤٣، ح ١٠٨١٤] عن قتيبة بالسند المذكور، بمثل لفظ البخاري.

وبعد، فهذه أبرز صور الفروق والمغايرات الواقعة بين ألفاظ *الصحيحين*، وهي تدل بوضوح على أنها لا ترجع إلى سبب واحد بل إلى أسباب متعددة، وأن المتسبب فيها ليس واحدا، بل تارة يكون أحد الشيخين، وتارة يكون شيخهما الذي أخرجا الحديث عنه، وتارة ترجع إلى من دون الشيخين من رواة *الصحيحين* أو نساخهما، مما يجعل دعوى ابن حجر في أن البخاري يتصرف في الألفاظ ويجوز الرواية بالمعنى صادقة على جزء من الأحاديث المشتملة على الفروق، لا على جميعها.

الملاحق[٣]

ملحق رقم (١)

م	اسم الشيخ	اسم الصحابي	البخاري	مسلم
١	عثمان بن أبي شيبة	عائشة بنت أبي بكر	بعد ٦٧٩٢	٣: ١٣١٣- بعده(١٦٨٥)
٢	قتيبة بن سعيد	عبد الله بن عمر	٧٣٣٧	٣: ١٤٩٢- بعد٩٥(١٨٧٠)

٣ سردت في هذه الملاحق الأحاديث التي تمت دراستها، ورتبتها في جداول، وذكرت في كل حديث اسم الشيخ الذي أخرجه الشيخان عنه، واسم الصحابي الذي رواه، وعزوت الحديث إلى موضعه في *الصحيحين*: بذكر رقمه في "*صحيح البخاري*"، وذكر رقم الجزء والصفحة ورقم الحديث العام والخاص في "*صحيح مسلم*"؛ ليسهل الوقوف عليه، ورتبت الأحاديث على أسماء الشيوخ، ورقمتها برقم تسلسلي في الجداول كلها.

م	اسم الشيخ	اسم الصحابي	البخاري	مسلم
٣	محمد بن عبدالله بن نمير	عبد الله بن مسعود	بعد ١١٩٩	١ : ٣٨٣- بعد٣٤(٥٣٨)

ملحق رقم (٢)

م	اسم الشيخ	اسم الصحابي	البخاري	مسلم
٤	عثمان بن أبي شيبة	عبد الله بن مسعود	بعد(٥٠٣٢)	١ : ٥٤٤- ٢٢٨(٧٩٠)
٥	محمد بن بشار	البراء بن عازب	بعد(١٣٦٩)	٤ : ٢٢٠١- ٧٣(٢٨٧١)

ملحق رقم (٣)

م	اسم الشيخ	اسم الصحابي	البخاري	مسلم
٦	أحمد بن يونس	عبد الله بن عمر	(٧٠٢٠)	٤ : ١٨٦٢بعد١٩(٢٣٩٣)
٧	إسحاق بن راهويه	عبد الله بن مسعود	(٣٤٢٩)	١ : ١١٥-١٩٨(١٢٤)
٨		عمر بن الخطاب	(٤٦١٩)	٤ : ٢٣٢٢بعد٣٣(٣٠٣٢)
٩		المسيب بن حزن	(٤٦٧٥)	١ : ٥٤ – ٤٠ (٢٤)
١٠		أبو بكر الصديق	(٢٤٣٩)	٤ : ٢٣١٠بعد٧٥ (٢٠٠٩)
١١	بشر بن خالد	عبد الله بن مسعود	(٤٧١٥)	٤ : ٢٣٢١بعد ٢٩(٣٠٣٠)
١٢			(٦١٦٨)	٤: ٢٠٣٤بعد١٦٥(٢٦٤٠)
١٣	سليمان بن داود العتكي	عائشة بنت أبي بكر	(٢٦٦١)	٤ : ٢١٣٧-٥٧(٢٧٧٠)
١٤	عبد الله بن أبي شيبة	عبد الله بن مسعود	(٢٩٣٤)	٣ : ١٤١٩-١٠٩(١٧٩٤)
١٥		عائشة بنت أبي بكر	(٥٦٧٤)	٤ : ١٨٩٣بعد٨٥(٢٤٤٤)
١٦			(٤١١٧)	٣ : ١٣٨٩-٦٥(١٧٦٩)
١٧			(٥٧٥٠)	٤ : ١٧٢٢بعد ٤٦(٢١٩١)
١٨	عبد الله بن محمد بن أسماء	أبو هريرة	(٣٣٨٧)	٤: ١٨٤٠بعد١٥٢(٢٣٧٠)
١٩	عثمان بن أبي شيبة	البراء بن عازب	(٩٥٥)	٣ : ١٥٥٤بعد٧(١٩٦١)
٢٠		عبد الله بن مسعود	(٧٥١٣)	٤ : ٢١٤٧ – ٢٠ (٢٧٨٦)
٢١		عائشة بنت أبي بكر	(٦٧٩٢)	٣ : ١٣١٣ بعد ٥ (١٦٨٥)

٢٢	عمر بن حفص بن غياث	عبد الله بن مسعود	(١٨٣٠)	٤ : ١٧٥٥-بدون (٢٢٣٤)
٢٣	قتيبة بن سعيد	أنس بن مالك	(٥٣٠٠)	٤ : ١٩٥٠بعد١٧٧(٢٥١١)
٢٤		جابر بن عبد الله	(٤٠٥٢)	٢ : ١٠٨٨بعد٥٦(١٤٦٦)
٢٥		جندب بن عبد الله البجلي	(٥٥٠٠)	٣ : ١٥٥٢بعد ٢ (١٩٦٢)
٢٦		سعد بن أبي وقاص	(٤٠٥٧)	٤ : ١٨٧٦بعد ٤٢(٢٤١٢)
٢٧		سلمة بن الأكوع	(٤٢٧٠)	٣: ١٤٤٨بعد١٤٨(١٨١٥)
٢٨		سهل بن سعد	(٩١٧)	١ : ٣٨٧–٤٥ (٥٤٤)
٢٩			(١٢١٨)	١ : ٣١٧–١٠٣ (٤٢١)
٣٠			(١٢٣٤)	١ : ٣١٧–١٠٣ (٤٢١)
٣١			(٥٥٩١)	٣ : ١٥٩٠بعد٨٦(٢٠٠٦)
٣٢		عبد الله بن عمر	(٧٥٣)	١ : ٣٨٨– ٥١ (٥٤٧)
٣٣			(٧٠٣٢)	٤ : ١٨٦٠بعد١٦(٢٣٩١)
٣٤		عبد الله بن مسعود	(٤٩٣١)	٤: ١٧٥٥بعد١٣٧(٢٢٣٤)
٣٥		أبو قتادة	(٧١٧٠)	٣ : ١٣٧٠بعد٤١(١٧٥١)
٣٦	محمد بن بشار	أنس بن مالك	(٢٩٢٢)	٣ : ١٦٤٦بعد ٢٥(٢٠٧٦)
٣٧			(٢٨٥٧)	٤ : ١٨٠٣ بعد٤٩(٢٣٠٧)
٣٨			(٦٥٥٧)	٤ : ٢١٦١ بعد٥١(٢٨٠٥)
٣٩		البراء بن عازب	(٢٦٩٨)	٣: ١٤١٠- ٩١(١٧٨٣)
٤٠			(٦٦٥٤)	٣ : ١٦٣٦ بعد٣(٢٠٦٦)
٤١		جندب بن عبد الله البجلي	(٤٩٥١)	٣: ١٤٢٢بعد١١٥(١٧٩٧)
٤٢		علي بن أبي طالب	(٧٥٥٢)	٤ : ٢٠٤٠ بعد٧(٢٦٤٧)
٤٣		أبو سعيد الخدري	(٣٤٧٠)	٤ : ٢١٩٩ – ٤٨ (٢٧٦٦)
٤٤		أبو موسى الأشعري	(٦٣٩٨)	٤ : ٢٠٨٧ بعد٧٠(٢٧١٩)
٤٥		أبو هريرة	(٣٤٢٣)	١ : ٣٨٤ بعد٣٩(٥٤١)
٤٦			(٣٠٧٢)	٢ : ٧٥١ بعد١٦١(١٠٦٩)

م	اسم الشيخ	اسم الصحابي	البخاري	مسلم
٤٧			(٥٨٦٤)	٣ : ١٦٥٤ بعد٥١(٢٠٨٩)
٤٨			(٢٣٢٤)	٤ : ١٨٥٨ بعد١٣(٢٣٨٨)
٤٩	محمد بن أبي بكر المقدمي	أنس بن مالك	(١٠٢١)	٢ : ٦١٤-١٠(٨٩٧)
٥٠	محمد بن المثنى	البراء بن عازب	(٢٨٧٤)	٣ : ١٤٠١ بعد٨٠(١٧٧٦)
٥١		حارثة بن وهب	(٦٦٥٧)	٤ : ٢١٩٠ بعد٤٦(٢٨٥٣)
٥٢		حذيفة بن اليمان	(٥٦٣٣)	٣ : ١٦٣٧ بعد٤(٢٠٦٧)
٥٣		سعد بن أبي وقاص	(٣٧٢٥)	٤ : ١٨٧٦ بعد٤٢(٢٤١٢)
٥٤		عبد الله بن عباس	(٨٥٧)	٢ : ٦٥٨ بعد٦٨(٩٥٤)
٥٥		عبد الله بن مسعود	(٥٩٤٨)	٣: ١٦٧٨بعد١٢٠(٢١٢٥)
٥٦	هدبة أو هداب بن خالد	أبو موسى الأشعري	(٥٠٢٠)	١ : ٥٤٩ بعد٢٤٣(٧٩٧)

ملحق رقم (٤)

م	اسم الشيخ	اسم الصحابي	البخاري	مسلم
٥٧	أحمد بن يونس	أبو هريرة	(٢٤٠٢)	٣ : ١١٩٣-٢٢(١٥٥٩)
٥٨	أمية بن بسطام	عبد الله بن عباس	(٦٧٤٦)	٣ : ١٢٣٣-٣(١٦١٥)
٥٩	عبد الله بن أبي شيبة	جابر بن عبد الله	(٣٨٧٩)	٢ : ٦٥٧-٦٤(٩٥٢)
٦٠	عبد الله بن مسلمة	سهل بن سعد	(٩٣٩)	٢ : ٥٨٨-٣٠(٨٥٩)
٦١		عبد الله بن عمر	(٢١٣٦)	٣ : ١١٦٠-٣٢(١٥٢٦)
٦٢		أبو هريرة	(٦٠٠٧)	٤ : ٢٢٨٦-٤١(٢٩٨٢)
٦٣	عثمان بن أبي شيبة	عبد الله بن مسعود	(٣٢٧٠)	١ : ٥٣٧-٢٠٥(٧٧٤)
٦٤	عمر بن حفص بن غياث		(٧٤١٥)	٤ : ٢١٤٨-٢١(٢٧٨٦)
٦٥		عائشة بنت أبي بكر	(٥١٤)	١ : ٣٦٦- ٢٧٠(٥١٢)
٦٦	قتيبة بن سعيد	أسامة بن زيد	(١٦٦٩)	٢ : ٩٣١-٢٦٦(١٢٨٠)
٦٧		أنس بن مالك	(١١١٢)	١ : ٤٨٩-٤٦(٧٠٤)

٦٨			(٢٣٢٠)	٣ : ١١٨٩-١٢(١٥٥٣)
٦٩			(٥٥٦٥)	٣ : ١٥٥٦-١٧(١٩٦٦)
٧٠		زيد بن خالد الجهني	(٢٤٣٦)	٣ : ١٣٤٨-٢(١٧٢٢)
٧١		زيد بن خالد وأبو هريرة	(٢٧٢٤) (٢٧٢٥)	٣ : ١٣٢٤-٢٥(١٦٩٧) (١٦٩٨)
٧٢		السائب بن يزيد	(٦٣٥٢)	٤ : ١٨٢٣-١١١(٢٣٤٥)
٧٣		سلمة بن الأكوع	(٤١٦٩)	٣ : ١٤٨٦-٨٠(١٨٦٠)
٧٤			(٤٥٠٧)	٢ : ٨٠٢-١٤٩(١١٤٥)
٧٥			(٧٠٨٧)	٣ : ١٤٨٦-٨٢(١٨٦٢)
٧٦		سهل بن سعد	(٦٥٥٤)	١ : ١٩٨-٣٧٣(٢١٩)
٧٧		عبد الله بن عباس	(٦٩٥٩)	٣ : ١٢٦٠-١(١٦٣٨)
٧٨		عبد الله بن عمر	(٢٢٠٥)	٣ : ١١٧٢-٧٦(١٥٤٢)
٧٩			(٢٢٠٦)	٣ : ١١٧٣-٧٩(١٥٤٣)
٨٠			(٤٨٨٤)	٣ : ١٣٦٥-٢٩(١٧٤٦)
٨١		عبد الله بن عَمرو	(٢٨)	١ : ٦٥-٦٣(٣٩)
٨٢		عبد الله بن مسعود	(١٠٨٤)	١ : ٤٨٣-١٩(٦٩٥)
٨٣		عقبة بن عامر	(٢٥٠٠)	٣ : ١٥٥٥-١٥(١٩٦٥)
٨٤			(٥٢٣٢)	٤ : ١٧١١-٢٠(٢١٧٢)
٨٥			(٥٨٠١)	٣ : ١٦٤٦-٢٣(٢٠٧٥)
٨٦			(٦١٣٧)	٣ : ١٣٥٣-١٧(١٧٢٧)
٨٧		المسور بن مخرمة	(٥٨٠٠)	٢ : ٧٣١-١٢٩(١٠٥٨)
٨٨		يعلى بن أمية	(٣٢٦٦)	٢ : ٥٩٤-٤٩(٨٧١)
٨٩		أبو بكر الصديق	(٨٣٤)	٤ : ٢٠٧٨-٤٨(٢٧٠٥)
٩٠		أبو طلحة الأنصاري	(٥٩٥٨)	٣ : ١٦٦٥-٨٥(٢١٠٦)

م				
٩١		أبـــو مســـعود الأنصاري	(٣٢٢١)	١ : ٤٢٥-١٦٦(٦١٠)
٩٢		أبو هريرة	(٢٢٢٢)	١ : ١٣٥-٢٤٢(١٥٥)
٩٣			(٤١١٤)	٤ : ٢٠٨٩-٧٧(٢٧٢٤)
٩٤			(٦١٣٣)	٤ : ٢٢٩٥-٦٣(٢٩٩٨)
٩٥			(٧١٧٩)	٤ : ٢٠١١-٩٩(٢٥٢٦)
٩٦		عائشة بنت أبي بكر	(٢٥٦١)	٢ : ١١٤١-٦(١٥٠٤)
٩٧	محمد بن بشار	أنس بن مالك	(٣٨٠٩) (٤٩٥٩)	١ : ٥٥٠-٢٤٦(٧٩٩) ٤ : ١٩١٥-١٢٢(٧٩٩)
٩٨			(٧٤٢)	١ : ٣١٩-١١٠(٤٢٥)
٩٩			(١٣٠٢)	٢ : ٦٣٧-١٤(٩٢٦)
١٠٠			(٥٧٧٦)	٤ : ١٧٤٦-١١٢(٢٢٢٣)
١٠١		البراء بن عازب	(٥٥٥٧)	٣ : ١٥٥٤-٩(١٩٦١)
١٠٢		جرير بن عبد الله	(٦٨٦٩)	١ : ٨١-١١٨(٦٥)
١٠٣		سعد بن أبي وقاص	(٣٧٠٦)	٤ : ١٨٧١بعد٣٢(٢٤٠٤)
١٠٤		أبو أسيد الساعدي	(٣٧٨٩)	٤ : ١٩٤٩-١٧٧(٢٥١١)
١٠٥		أبو سعيد الخدري	(١٠٢)	٤ : ٢٠٢٩-١٥٣(٢٦٣٤)
١٠٦		أم سليم	(٦٣٧٨)	٤ : ١٩٢٨-١٤١(٢٤٨٠)
١٠٧	محمد بـن أبي بكـر المقدمي	طلحة بن عبيد الله وسعد بن أبي وقاص	(٣٧٢٢) (٣٧٢٣)	٤ : ١٨٧٩-٤٧(٢٤١٤)
١٠٨	محمد بن عبد الله بـن نمير	عبد الله بن عمر	(١٧٤٥)	٢ : ٩٥٣-٣٤٦(١٣١٥)
١٠٩	محمد بن العلاء	أبو موسى الأشعري	(٧٠٧١)	١ : ٩٨-١٦٣(١٠٠)
١١٠			(١٤١٤)	٢ : ٧٠٠-٥٩(١٠١٢)
١١١			(٩٢)	٤ : ١٨٣٤-١٣٨(٢٣٦٠)

م	اسم الشيخ	اسم الصحابي	البخاري	مسلم
١١٢			(٤٢٣٢)	٤ : ١٩٤٤-١٦٦(٢٤٩٩)
١١٣			(٢٤٨٦)	٤ : ١٩٤٤-١٦٧(٢٥٠٠)
١١٤			(٦٥٠٨)	٤ : ٢٠٦٧-١٨(٢٦٨٦)
١١٥	محمد بن المثنى	أنس بن مالك	(٢١٦١)	٣ : ١١٥٨- ٢٢(١٥٢٣)
١١٦		سعيد بن زيد	(٥٧٠٨)	٣ : ١٦١٩-١٥٨(٢٠٤٩)
١١٧		عبد الله بن عباس	(٥٩١٣)	١ : ١٥٣-٢٧٠(١٦٦)
١١٨		أبو هريرة	(٣٥١٤)	٤ : ١٩٥٢-١٨٤(٢٥١٥)
١١٩		عائشة بنت أبي بكر	(١٥٧٧)	٢ : ٩١٨-٢٢٤(١٢٥٨)
١٢٠	محمد بن مهران	رافع بن خديج	(٥٥٩)	١ : ٤٤١-٢١٧(٦٣٧)
١٢١	محمد بن الوليد	أنس بن مالك	(٥٩٧٧)	١ :٩٢بعد١٤٤(٨٨)
١٢٢	هدبة أو هداب بن		(٤١٤٨)	٢ : ٩١٦-٢١٧(١٢٥٣)
١٢٣	خالد	أبو موسى الأشعري	(٥٧٤)	١ : ٤٤٠-٢١٥(٦٣٥)
١٢٤	يعقوب بن إبراهيم	جرير بن عبد الله	(٧٢٠٤)	١ : ٧٥-٩٩(٥٦)

ملحق رقم (٥).

م	اسم الشيخ	اسم الصحابي	البخاري	مسلم
١٢٥	أحمد بن يونس	حذيفة بن اليمان	(٢٠٧٧)	٣ : ١١٩٤-٢٦(١٥٦٠)
١٢٦		عبد الله بن عمر	(٧١٤٠)	٣ : ١٤٥٢-٤(١٨٢٠)
١٢٧		عمر بن الخطاب	(٥٨٢٩)	٣ : ١٦٤٢-١٢(٢٠٦٩)
١٢٨		عائشة بنت أبي بكر	(٦٨٧)	١ : ٣١١-٩٠(٤١٨)

١٢٩			(١٩٥٠)	٢ : ٨٠٢-١٩٣(١٢٣٧)
١٣٠	أحمد بن عيسى[4]	أسماء بنت أبي بكر	(١٧٩٦)	٢ : ٩٠٨-١٩٣(١٢٣٧)
١٣١	إسحاق بن راهويه	عبد الله بن مسعود	(٥٩٣٩)	٣ : ١٦٧٨-١٢٠(٢١٢٥)
١٣٢		علي بن أبي طالب	(٣٩٨٣)	٤ : ١٩٤٢بعد١٦١(٢٤٩٤)
١٣٣	إسحاق بن منصور	جابر بن عبد الله	(٥٦٢٣)	٣ : ١٥٩٥-٩٧(٢٠١٢)
١٣٤	أمية بن بسطام	عبد الله بن عباس	(١٤٥٨)	١ : ٥١-٣١(١٩)
١٣٥	بشر بن خالد	أبو مسعود	(٤٦٦٨)	٢ : ٧٠٦-٧٢(١٠١٨)
١٣٦	زهير بن حرب	أبو هريرة	(٤٣٦٦)	٤ : ١٩٥٧بعد١٩٨(٢٥٢٥)
١٣٧			(٦٤٠٦)	٤ : ٢٠٧٢-٣١(٢٦٩٤)
١٣٨	سعيد بن يحيى القرشي	عبد الله بن عمرو	(١٧٣٧)	٢ : ٩٤٩-٣٣٠(١٣٠٦)
١٣٩		أبو موسى الأشعري	(١١)	١ : ٦٦-٦٦(٤٢)
١٤٠	عبد الله بن محمد بن أسماء	عبد الله بن عمر	(٩٤٦) (٤١١٩)	٣ : ١٣٩١-٦٩(١٧٧٠)
١٤١			(٣٤٨٢)	٤ : ١٧٦٠-١٥١(٢٢٤٢) ٤ : ٢٠٢٢-١٣٣(٢٢٤٢)
١٤٢		أبو سعيد الخدري	(٥٢١٠)	٢ : ١٠٦٢-١٢٧(١٤٣٨)
١٤٣	عبد الله بن مسلمة القعنبي	سهل بن سعد	(٢٨٥٩)	٤ : ١٧٤٨-١١٩(٢٢٢٦)
١٤٤		عمر بن الخطاب	(٥٤)	٣ : ١٥١٥-١٥٥(١٩٠٧)
١٤٥		أبو هريرة	(١٨٠٤)	٣ : ١٥٢٦-١٧٩(١٩٢٧)
١٤٦		عائشة بنت أبي بكر	(٢٦١)	١ : ٢٥٦-٤٥(٣٢١)
١٤٧			(١٦٩٩)	٢ : ٩٥٧-٣٦٢(١٣٢١)

٤ كما في مسلم ، وعند البخاري : حدثنا أحمد فقط ، قال ابن حجر في [٦ ، جـ ٣ ، ص ٧٢٢]: " كذا للأكثر غير منسوب ، وفي رواية كريمة : أحمد بن عيسى ، وفي رواية أبي ذر : أحمد بن صالح " انتهى . فإدخاله هنا اعتماداً على رواية كريمة .

١٤٨			(٤٥٤٧)	٤ : ٢٠٥٣-١(٢٦٦٥)
١٤٩	عبيد الله بن سعيد	عبد الله بن مسعود	(٣٨٥٩)	١ : ٣٣٣- ١٥٣(٤٥٠)
١٥٠	عبيد الله بن عمر القواريري	عبد الله بن عمر	(٩٢٠)	٢ : ٥٨٩-٣٣(٨٦١)
١٥١	عثمان بن أبي شيبة	أنس بن مالك	(٧١٥٣)	٤ : ٢٠٣٣-١٦٤(٢٦٣٩)
١٥٢		عبد الله بن مسعود	(٤٠١)	١ : ٤٠٠-٨٩(٥٧٢)
١٥٣			(٤٤٧٧)	١ : ٩٠-١٤١(٨٦)
١٥٤			(٥٩٣٠)	٣ : ١٦٧٨-١٢٠(٢١٢٥)
١٥٥			(٦٠٩٤)	٤ : ٢٠١٢-١٠٣(٢٦٠٧)
١٥٦			(٦٢٩٠)	٤ : ١٧١٨-٣٧(٢١٨٤)
١٥٧			(٦٣٢٨)	١ : ٣٠١-٥٥(٤٠٢)
١٥٨			(٦٥٧١)	١ : ١٧٣-٣٠٨(١٨٦)
١٥٩		علي بن أبي طالب	(١٣٦٢)	٤ : ٢٠٣٩-٦(٢٦٤٧)
١٦٠		عائشة بنت أبي بكر	(٤١٤٥)	٤ : ١٩٣٥بعد١٥٦(٢٤٨٩)
١٦١	علي بن حُجْر	عدي بن حاتم	(٧٥١٢)	٢ : ٧٠٣-٦٧(١٠١٦)
١٦٢		عائشة بنت أبي بكر	(٥١٨٩)	٤ : ١٨٩٦-٩٢(٢٤٤٨)
١٦٣	عمر بن حفص	عبد الله بن مسعود	(٣٨٧١)	٤ : ٢١٥٨-٤٤(٢٨٠٠)
١٦٤			(٤٧٢١)	٤ : ٢١٥٢-٣٢(٢٧٩٤)
١٦٥	عمرو بن محمد الناقد	أنس بن مالك	(٤٩٨٢)	٤ : ٢٣١٢-٢(٣٠١٦)
١٦٦	قتيبة بن سعيد		(١٠١٤)	٢ : ٦١٢- ٨(٨٩٧)
١٦٧			(٢٢٠٨)	٣ : ١١٩٠-١٥(١٥٥٥)
١٦٨			(٥٣٧٩)	٣ : ١٦٥١-١٤٤(٢٠٤١)
١٦٩		جابر بن عبد الله	(٢٢٣٦)	٣ : ١٢٠٧- ٧١(١٥٨١)
١٧٠			(٥١٦١)	٣ : ١٦٥٠-٣٩(٢٠٨٣)
١٧١		سلمة بن الأكوع	(٤١٩٤)	٣ : ١٤٣٢-١٣١(١٨٠٦)

١٧٢			(٢٩٧٥) (٣٧٠٢)	٤ : ١٨٧٢-٣٥(٢٤٠٧)
١٧٣			(٦١٤٨)	٣ : ١٥٤٠-٣٣(١٨٠٢)
١٧٤		سهل بن سعد	(٤٤١) (٦٢٨٠)	٤ : ١٨٧٤-٣٨(٢٤٠٩)
١٧٥			(٤٤٨)	١ : ٣٨٦-٤٤(٥٤٤)
١٧٦			(٣٧٠١)	٤ : ١٨٧٢-٣٤(٢٤٠٦)
١٧٧			(٤٢١٠)	٤ : ١٨٧٢-٣٤(٢٤٠٦)
١٧٨			(٥٠٨٧)	٢ : ١٠٤٠-٧٦(١٤٢٥)
١٧٩			(٥١٧٦)	٣ : ١٥٩٠-٨٦(٢٠٠٦)
١٨٠		عبد الله بن عباس	(٢١١)	١ : ٢٧٤-٩٥(٣٥٨)
١٨١			(١٥٢٩)	٢ : ٨٣٨-١١(١١٨١)
١٨٢		عبد الله بن عمر	(٦١)	٤ : ٢١٦٤-٦٣(٢٨١١)
١٨٣			(١٥٩٨)	٢ : ٩٦٧-٣٩٣(١٣٢٩)
١٨٤			(١٦٤٠)	٢ : ٩٠٤-١٨٢(١٢٣٠)
١٨٥			(٢١١٢)	٣ : ١١٦٣-٤٤(١٥٣١)
١٨٦			(٣٨٣٦)	٣ : ١٢٦٧بعد٤(١٦٤٦)
١٨٧			(٤٤٩٤)	١ : ٣٧٥-١٣(٥٢٦)
١٨٨			(٦١٠٨)	٣ : ١٢٦٧-٣(١٦٤٦)
١٨٩			(٦٦٢٧)	٤ : ١٨٨٤-٦٣(٢٤٢٦)
١٩٠			(٧٠٩٣)	٤ : ٢٢٢٨-٤٥(٢٩٠٥)
١٩١			(٦٦٥١)	٣ : ١٦٥٥-٥٣(٢٠٩١)
١٩٢		عبد الله بن بحينة الأسدي	(١٢٣٠)	١ : ٣٩٩-٨٦(٥٧٠)
١٩٣			(٣٥٦٤)	١ : ٣٥٦-٢٣٥(٤٩٥)
١٩٤		عبد الله بن مسعود	(٥٢٦)	٤ : ٢١١٥-٣٩(٢٧٦٣)
١٩٥		عقبة بن عامر	(٦٤٢٦)	٤ : ١٧٩٥-٣٠(٢٢٩٦)

١٩٦		المسور بن مخرمة	(٥٢٣٠)	٤ : ١٩٠٢-٩٣(٢٤٤٩)
١٩٧		أبو ذر الغفاري	(٦٤٤٣)	٢ : ٦٨٨-٣٣(٩٤)
١٩٨		أبو سعيد الخدري	(٤١٣٨)	٢ : ١٠٦١-١٢٥(١٤٣٨)
١٩٩			(٤٣٥١)	٢ : ٧٤٢-١٤٤(١٠٦٤)
٢٠٠		أبو شريح العدوي	(١٨٣٢)	٢ : ٩٨٧-٤٤٦(١٣٥٤)
٢٠١		أبو موسى الأشعري	(٦٧١٨)	٣ : ١٢٦٨-٧(١٦٤٩)
٢٠٢			(٥٤٢٧)	١ : ٥٤٩-٢٤٣(٧٩٧)
٢٠٣		أبو هريرة	(٤٦٩) (٢٤٢٢)	٣ : ١٣٨٦-٥٩(١٧٦٤)
٢٠٤			(١٨٩٨)	٢ : ٧٥٨-١(١٠٧٩)
٢٠٥			(٢٦٨٢)	١ : ٧٨-١٠٧(٥٩)
٢٠٦			(٣١٩٤)	٤ : ٢١٠٧-١٤(٢٧٥١)
٢٠٧			(٣٣٠٣)	٤ : ٢٠٩٢-٨٢(٢٧٢٩)
٢٠٨			(٣٣٢٧)	٤ : ٢١٧٩-١٥(٢٨٣٤)
٢٠٩			(٣٣٥٦)	٤ : ١٨٣٩-١٥١(٢٣٧٠)
٢١٠			(٣٤٩٥) (٣٤٩٦)	٣ : ١٤٥١-١(١٨١٨) ٤ : ١٩٥٨بعد١٩٩(٢٥٢٦)
٢١١			(٣٥٣٥)	٤ : ١٧٩١-٢٢(٢٢٨٦)
٢١٢			(٥٩٧١)	٤ : ١٩٧٤-١(٢٥٤٨)
٢١٣			(٦٧٤٠)	٣ : ١٣٠٩-٣٥(١٦٨١)
٢١٤			(٦٨٢١)	٢ : ٧٨٢-٨٢(١١١١)
٢١٥			(٧٢٨٤) (٧٢٨٥)	١ : ٥١-٣٢(٢٠)
٢١٦			(٧٣٤٨)	٣ : ١٣٨٧-٦١(١٧٦٥)
٢١٧		عائشة بنت أبي بكر	(١٨٩٣)	٢ : ٧٩٢-١١٦(١١٢٥)

٢١٨			(٢٢١٨) (٦٧٦٥)	٢ : ١٠٨-٣٦(١٤٥٧)
٢١٩			(٢٠٢٩)	١ : ٢٤٤-٧(٢٩٧)
٢٢٠			(٣٧٣٢)	٣ : ١٣١٥-٨(١٦٨٨)
٢٢١			(٦١٣١)	٤ : ٢٠٠٢-٧٣(٢٥٩١)
٢٢٢			(٦٧٧٠)	٢ : ١٠٨١-٣٨(١٤٥٩)
٢٢٣	محمد بن بشار	أبي بن كعب	(٢٤٢٦)	٣ : ١٣٥٠-٩(١٧٢٣)
٢٢٤		أسيد بن حضير	(٣٧٩٢)	٣ : ١٤٧٤-٤٨(١٨٤٥)
٢٢٥		أنس بن مالك	(٨٢٢)	١ : ٣٥٦بعد٢٣٣(٤٩٣)
٢٢٦			(١٢١٤)	١ : ٣٩٠-٥٤(٥٥١)
٢٢٧			(٤٣٣٤)	٢ : ٧٣٥-١٣٣(١٠٥٩)
٢٢٨			(٢٥٧٧)	٢ : ٧٥٥-١٧٠(١٠٧٤)
٢٢٩			(٦٨٧٩)	٣ : ١٢٩٩-١٥(١٦٧٢)
٢٣٠			(٦٤١٣)	٣ : ١٤٣١-١٢٧(١٨٠٥)
٢٣١			(٢٨١٧)	٣ : ١٤٩٨-١٠٩(١٨٧٧)
٢٣٢			(٧١٦٢)	٣ : ١٦٥٧-٥٦(٢٠٩٢)
٢٣٣			(٥٢٣٤)	٤ : ١٩٤٨-١٧٥(٢٥٠٩)
٢٣٤			(٣٨٠١)	٤ : ١٩٤٩-١٧٦(٢٥١٠)
٢٣٥		البراء بن عازب	(٤٣١٧)	٣ : ١٤٠١-٨٠(١٧٧٦)
٢٣٦			(٥٥٤٥)	٣ : ١٥٥٣-٧(١٩٦١)
٢٣٧			(٣٩٠٨)	٣ : ١٥٩٢-٩١(٢٠٠٩)
٢٣٨			(٣٨٠٢)	٤ : ١٩١٦-١٢٦(٢٤٦٨)
٢٣٩		جابر بن عبد الله	(٥٦٠)	١ : ٤٤٦-٢٣٣(٦٤٦)
٢٤٠		حذيفة بن اليمان	(٤٣٨١)	٤ : ١٨٨٢-٥٥(٢٤٢٠)
٢٤١		عبد الله بن عباس	(٨٧)	١ : ٤٧-٢٤(١٧)

٢٤٢		عبد الله بن عمرو	(٣٨٠٦)	٤ : ١٩١٤-١١٨(٢٤٦٤)
٢٤٣		عبد الله بن مسعود	(٦٥٢٨)	١ : ٢٠٠-٣٧٧(٢٢١)
٢٤٤			(١٠٦٧)	١ : ٤٠٥-١٠٥(٥٧٦)
٢٤٥			(٣٨٥٤)	٣ : ١٤١٩-١٠٨(١٧٩٤)
٢٤٦		علي بن أبي طالب	(٧٢٥٧)	٣ : ١٤٦٩-٣٩(١٨٤٠)
٢٤٧			(٣٧٠٥)	٤ : ٢٠٩١-٨٠(٢٧٢٧)
٢٤٨		عمران بن حصين	(٦٤٢٨)	٤ : ١٩٦٤-٢١٤(٢٥٣٥)
٢٤٩		معاذ بن جبل	(٧٣٧٣)	١ : ٥٩-٥٠(٣٠)
٢٥٠		النعمان بن بشير	(٦٥٦١)	١ : ١٩٦-٣٦٣(٢١٣)
٢٥١		أبو بكرة	(٣٥١٦)	٤ : ١٩٥٥-١٩٣(٢٥٢٢)
٢٥٢		أبو ذر الغفاري	(٧٤٨٧)	١ : ٩٤-١٥٣(٩٤)
٢٥٣		أبو سعيد الخدري	(٤١٢١)	٣ : ١٣٨٨-٦٤(١٧٦٨)
٢٥٤			(٥٧١٦)	٤ : ١٧٣٦-٩١(٢٢١٧)
٢٥٥			(٥٧٣٦)	٤ : ١٧٢٧بعد٦٥(٢٢٠١)
٢٥٦		أبو موسى الأشعري	(١٧٩٥)	٢ : ٨٩٤-١٥٤(١٢٢١)
٢٥٧			(٣١٢٦)	٣ : ١٥١٢-١٤٩(١٩٠٤)
٢٥٨			(٥٤١٨)	٤ : ١٨٨٦-٧٠(٢٤٣١)
٢٥٩		أبو هريرة	(٣٤٥٥)	٣ : ١٤٧١- ٤٤(١٨٤٢)
٢٦٠		عائشة بنت أبي بكر	(٤٤٣٥)	٤ : ١٨٩٣-٨٦(٢٤٤٤)
٢٦١	محمد بن رافع	المسيب بن حزن	(٤١٦٢)	٣ : ١٤٨٦-٧٩(١٨٥٩)
٢٦٢	محمد الصباح	أبو موسى الأشعري	(٢٦٦٣) (٦٠٦٠)	٤ : ٢٢٩٧-٦٧(٣٠٠١)
٢٦٣	محمد بن عبد الله بن نمير	عبد الله بن عمر	(٣٦٨٢)	٤ : ١٨٦٢-١٩(٢٣٩٣)
٢٦٤		عبد الله بن مسعود	(١١٩٩)	١ : ٣٨٢-٣٤(٥٣٨)
٢٦٥	محمد بن العلاء	أبو موسى الأشعري	(٥٦٧)	١ : ٤٣٣-٢٢٤(٦٤١)

٢٦٦			(٦٥١)	١ : ٤٦٠-٢٧٧ (٦٦٢)
٢٦٧			(٣٦٢٢)	٤ : ١٧٧٩-٢٠ (٢٢٧٢)
٢٦٨			(٦٤٠٧)	١ : ٥٣٩-٢١١ (٧٧٩)
٢٦٩			(٥٠٣٣)	١ : ٥٤٥-٢٣١ (٧٩١)
٢٧٠			(١٠٥٩)	٢ : ٦٢٨-٢٤ (٩١٢)
٢٧١			(١٤٣٨) (٢٣١٩)	٢ : ٧١٠-٧٩ (١٠٢٣)
٢٧٢			(٤٤١٥)	٣ : ١٢٦٩-٨ (١٦٤٩)
٢٧٣			(٤١٢٨)	٣ : ١٤٤٩-١٤٩ (١٨١٦)
٢٧٤			(٧١٤٩)	٣ : ١٤٥٦-١٤ (١٧٣٣)
٢٧٥			(٦٢٩٤)	٣ : ١٥٩٦-١٠١ (٢٠١٦)
٢٧٦			(٦١٩٨)	٣ : ١٦٩٠-٢٤ (٢١٤٥)
٢٧٧			(٧٩)	٤ : ١٧٨٧-١٥ (٢٢٨٢)
٢٧٨			(٧٢٨٣)	٤ : ١٧٨٨-١٦ (٢٢٨٣)
٢٧٩			(٤٣٢٨)	٤ : ١٩٤٣-١٦٤ (٢٤٩٧)
٢٨٠			(٤٣٢٣)	٤ : ١٩٤٣-١٦٥ (٢٤٩٨)
٢٨١			(٤٢٣٠) (٤٢٣١)	٤ : ١٩٤٦-١٦٩ (٢٥٠٢) (٢٥٠٣)
٢٨٢			(٢٤٤٦)	٤ : ١٩٩٩-٦٥ (٢٥٨٥)
٢٨٣			(٧٠٧٥)	٤ : ٢٠١٩-١٢٤ (٢٦١٤)
٢٨٤			(٥٥٣٤)	٤ : ٢٠٢٦-١٤٦ (٢٦٢٨)
٢٨٥		أبو هريرة	(٣١٢٤)	٣ : ١٣٦٦-٣٢ (١٧٤٧)
٢٨٦	محمد بن المثنى	البراء بن عازب	(٤٤٩٢)	١ : ٣٧٤-١٢ (٥٢٥)
٢٨٧		حذيفة بن اليمان	(٧٠٨٤)	٣ : ١٤٧٥-٥١ (١٨٤٧)
٢٨٨		عبد الله بن مسعود	(٤٨٧٣)	١ : ٥٦٥-٢٨١ (٨٢٣)

٢٨٩		أبو أيوب الأنصاري	(١٣٧٥)	٤ : ٢٢٠٠-٦٩(٢٨٦٩)
٢٩٠		أبو سعيد الخدري	(٦٩٣١)	٢ : ٧٤٣-١٤٧(١٠٦٤)
٢٩١		أبو موسى الأشعري	(١٥٦٥)	٢ : ٨٩٤-١٥٤(١٢٢١)
٢٩٢		أبو هريرة	(٦٤٨٩)	٤ : ١٧٦٨-٥(٢٢٥٦)
٢٩٣		عائشة بنت أبي بكر	(٢٥٨)	١ : ٢٥٥-٣٩(٣١٨)
٢٩٤			(١٢٩٩)	٢ : ٦٤٤-٣٠(٩٣٥)
٢٩٥	محمد بن مسكين	أبو موسى الأشعري	(٣٦٧٤)	٤ : ١٨٦٨-٢٩(٢٤٠٣)
٢٩٦	محمد بن مهران	عائشة بنت أبي بكر	(١٠٦٥)	٢ : ٦٢٠-٥(٩٠١)
٢٩٧	نصر بن علي	عبد الله بن عمر	(٣٣١٨)	٤ : ١٧٦٠بعد١٥١(٢٢٤٢)
٢٩٨	هدبة أو هداب بن خالد	أنس بن مالك	(٦٣٠٩)	٤ : ٢١٠٥-٨(٢٧٤٧)
٢٩٩		معاذ بن جبل	(٥٩٦٧)	١ : ٥٨-٤٨(٣٠)
٣٠٠	يحيى بن يحيى التميمي	أنس بن مالك	(٢٣١٨)	٢ : ٦٩٣-٤٢(٩٩٨)
٣٠١		عائشة بنت أبي بكر	(١٤٤١)	٢ : ٧١٠-٨٠(١٠٢٤)

الخاتمـــــــة

وتشتمل على أهم نتائج البحث، ويمكن تلخيصها في النقاط التالية :

١- تنقسم الأحاديث التي اتفق الشيخان على إخراجها من طريق واحد باعتبار المطابقة وعدمها إلى ثلاثة أقسام : قسم توقفنا عن الحكم عليه بالمطابقة أو عدمها، وذلك لعدم ذكر متونه في الكتابين معاً أو في أحدهما، وقسم تطابقت متونه تطابقاً تاماً كما تطابقت أسانيده، وقسم اشتملت متونه على فروق ومغايرات، وهذا القسم هو المعني بهذه الدراسة .

٢- جاءت الفروق والمغايرات في الأحاديث التي لم تتطابق على صور متعددة، ذكرت منها : زيادة إحدى الروايتين على الأخرى، وإبدال لفظة بلفظة أخرى، قد تتوافق معها معنى وقد لاتتوافق، وتقديم كلمة أو جملة في إحدى الروايتين هي مؤخرة في الرواية الأخرى، وضبط لفظة في الحديث على وجهين، وتارة يختلف المعنى لاختلاف الضبط، وتارة لايختلف، وتكرار جزء من الحديث في إحدى الروايتين دون الأخرى، وتقطيع الحديث الذي جاء في الرواية الأخرى في موضع واحد .

٣- ترجع تلك الفروق إلى أسباب متعددة، ذكرت منها : الرواية بالمعنى، واختصار المتون، وجمع الطرق، والوهم، واختلاف الروايات، واختلاف النسخ .

٤- دفع التوهم في إرجاع كافة الفروق بين *الصحيحين* إلى أن الإمام البخاري يتصرف في الألفاظ ويسوق الأحاديث بمعناها، وتأكيد أن هذا أحد الأسباب، وأن هناك أموراً أخرى تسببت في قسم من الفروق والمغايرات .

٥- الفروق المتقدمة بصورها جميعاً لاتنتقص عمل الشيخين، ولاتنال من *الصحيحين*، وبخاصة بعد ماعلمت أن من أسبابها ما هو خارجي، ومنها ما هو صوري .

٦- الدقة والضبط والمنهجية عند الشيخين تزيدنا ثقة واطمئناناً بأحاديث *الصحيحين* .

وختاماً : أوصي الباحثين والمهتمين بالتراث بمزيد من الاهتمام بكتب السنة عموماً *وبالصحيحين* خصوصاً، والعمل على نشرها، بعد مقابلتها بأصولها، وتحقيقها تحقيقاً علمياً، دفعاً لأي وهم من نقص وزيادة، أو تقديم وتأخير، أو إبدال، أو تكرار، أو غير ذلك مما يقع في الطبعات غير المحققة.

هذا، وأسأل الله تعالى أن يتقبل هذا الجهد المتواضع، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وصلى الله وسلَّم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين .

المصادر والمراجع

[١] العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر. *النكت على ابن الصلاح*. تحقيق الدكتور ربيع هادي بن عمير. ط١. المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، ١٤٠٤هـ.

[٢] البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت. *تاريخ بغداد*. بيروت: مصورة دار الفكر، د.ت.

[٣] البخاري، محمد بن إسماعيل. *صحيح البخاري*، المطبوع مع شرحه *فتح الباري*. طبعة قصي محب الدين الخطيب الأولى. القاهرة: دار الريان، ١٤٠٧هـ.

[٤] النيسابوري، مسلم بن الحجاج. *صحيح مسلم*. تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت: مصورة دار إحياء التراث العربي، د. ت.

[٥] المزي، يوسف بن عبد الرحمن. *تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف*. تحقيق عبد الصمد شرف الدين. بمباي: الدار القيمة، وط٢. بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٣هـ.

[٦] العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر. *فتح الباري بشرح صحيح البخاري*. طبعة قصي محب الدين الخطيب الأولى. القاهرة: دار الريان، ١٤٠٧هـ.

[٧] النووي، يحيى بن شرف. *شرح صحيح مسلم*. الرياض: مصورة مكتبة الرياض الحديثة، د.ت.

[٨] الجزري، المبارك بن محمد بن الأثير. *النهاية في غريب الحديث والأثر*. تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي. بيروت: مصورة المكتبة العلمية، د.ت.

[٩] النيسابوري، مسلم بن الحجاج. *صحيح مسلم*. بيروت: مصورة دار الفكر عن الطبعة العثمانية، د.ت.

[١٠] العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر. *هدي الساري مقدمة فتح الباري*. طبعة قصي محب الدين الخطيب الأولى. القاهرة: دار الريان، ١٤٠٧هـ.

[١١] السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. *تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي*. تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف. ط٢. المدينة المنورة: المكتبة العلمية، ١٣٩٢هـ.

[١٢] الصنعاني، محمد بن إسماعيل. *توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار*. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. المدينة المنورة: المكتبة السلفية، د.ت.

[١٣] أبو يعلى، أحمد بن علي. *مسند أبي يعلى الموصلي*. تحقيق حسين سليم أسد. ط١. دمشق: دار الثقافة العربية، ١٤١٣هـ.

[١٤] ابن بلبان، علي بن بلبان الفارسي. *الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان*. تحقيق شعيب الأرنؤوط. ط٢. بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٤هـ.

[١٥] الشهرزوري، عثمان بن عبد الرحمن المشهور بابن الصلاح. *مقدمة ابن الصلاح*، المطبوعة مع شرحها: *التقييد والإيضاح*. طبعة محمد راغب الطباخ الثانية. بيروت: دار الحديث، ١٤٠٥هـ.

[١٦] ابن سعد، محمد بن سعد. *الطبقات الكبرى*. تحقيق إحسان عباس. بيروت: دار صادر، ١٣٨٠هـ.

[١٧] البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي. *دلائل النبوة*. تحقيق الدكتور عبد المعطي قلعجي. ط١. القاهرة: دار الريان للتراث، ١٤٠٨هـ.

[١٨] العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر. *تقريب التهذيب*. تحقيق محمد عوامة. ط١. حلب: دار الرشيد، ١٤٠٦هـ.

[١٩] البخاري، محمد بن إسماعيل. *صحيح البخاري*. الآستانة: مصورة عن طبعة دار الطباعة العامرة، د.ت.

[٢٠] النسائي، أحمد بن شعيب. *السنن الكبرى*. تحقيق د. عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ.

Agreement and Difference (in Moton) Introduced by Shekhan in One Method

Hasan Mohammed Abagi
Assistant Professor, Department of Islamic Culture, College of Education, King Saud University, Riyadh

(Received 26-01-1423H.; accepted for publication 24-07-1423H.)

Abstract. Al-Sahehan contains Hadeths (Prophet's traditions), AlShekhan agreed to narrate through one method – that is, narrated by one supporter about one sheikh- and some of them are typical and the others are not typical with some difference which get the people to ask about those Hadeths and about their differences and the reason of those differences.

We collected those Hadeths which the shekhan agreed to narrate them through one method. The Hadeths were studied to distinguish between the identical Hadeths and non-identical Hadeths. We studied the non-identical Hadeths through showing differences and reasons.

The total of the Hadeths which are agreed to be narrated through one method are three hundred and one (301). They are classified according to identification by Moton into three classes :

1) Hadehts cannot be ruled due to their Motons which are not mentioned in Al-Saheah or in Al-Sahehain which are estimated to be fifty-six (56).

2) Hadeths and their Motons are identical completely which are estimated to be sixty-eight (68).

3) Hadeths include differences which are estimated to be one hundred seventy-seven (177).

The differences between the Hadeths come in many shapes , some of them are increment , decrease, alternatives, progress and lateness , adjustment, repitation and distribution of Hadeth to many parts.

We revised those differences due to reasons , narration in meaning , abbreviation of the Motons, collecting the methods of one Hadeth, illusion in one of the two narrations, difference of the narration of one book and difference in its copies.